توضيحات الفلكيين على المشترك اللغوي للعلامات الرمزية السومرية في التقارير الفلكية الأشورية الحديثة

Astronomers' Explanations for the Polysemy of Sumerian Ideograms in Neo-Assyrian Reports

علي ياسين الجبوري[1]

Abstract

Assyrian kings had special interest in astronomy due to its significance in their personal and political lives in order to foretell the future and interpret natural phenomena. Hence, they established several observatories in numerous cities and recruited dozens of astronomers, whose mission was to deliver periodic reports on forthcoming phenomena in their regions in order to avoid any risks that the country or king may face.

Given that the Sumerian language continued to be used in royal writings and letters during the 1st millennium BCE, some Assyrian astronomers had to clarify in their reports the intended meaning of Sumerian symbols, many of which bear multiple meanings when translated into the Akkadian language, as though being embedded in a dependent clause. Their aim was to prevent reciters from misinterpreting the intended meaning of terms included in the letter to the king.

In some cases, the intended Akkadian equivalents were written in small-sized glyphs below the Sumerian terms—in other words, the interpretation was embedded between the lines.

ما المقصود بالعلامات السومرية الرمزية؟

كانت المحاولات الأولى للكتابة تتمثل بالعلامات الصورية المرسومة على قطعة من الطين الطري للتعبير عن الشيء المادي الذي تمثله تلك العلامات؛ فيرسم الكاتب صورة الثور أو الإنسان أو أية آلة يستخدمها آنذاك وبشكل تقريبي أو رسم جزء منها كالرأس مثلاً بهدف الاختصار. وهذا ما عُثر عليه في الطبقة الرابعة من مدينة الوركاء وتؤرخ بـ ٣٤٠٠ قبل الميلاد؛ حيث ظهرت هذه الصور إلى جانبها إشارات ورموز تدل على أعدادها أو كميتها، وقد سمي هذا النوع من الكتابة بالصورية. وكانت العلامات تكتب بقلم مدبب الرأس. بدأ تغير كتابة العلامات الصورية بسبب تغير طريقة طبع العلامة على الطين بضغط نهاية القلم ذي المقطع مثلث الرأس وأصبحت الخطوط مستقيمة وذات رأس يشبه المسمار. كما أن الكاتب لم يعد يهتم كثيرًا بالخطوط التفصيلية الأخرى واكتفى بالخطوط الرئيسية؛ مما أدى إلى الابتعاد التدريجي عن صورة المادة المطلوب رسمها. إن كثرة الأشياء المراد التعبير عنها واختلاف الكتبة كان سببًا لظهور أشكال عدة لعلامة واحدة؛ فازداد عدد العلامات الصورية المستخدمة وخاصة في دور الوركاء. بالرغم من هذا التطور في الكتابة فإنها ظلت قاصرة عن التعبير عن الأشياء المعنوية والذهنية حتى أسماء الأعلام أو تركيب جمل كاملة، ولكن اهتدى بعض الكتبة إلى استخدام القيم الصوتية للعلامات الصورية وإهمال معانيها في كتابة كلمة جديدة ليس لها علاقة بمعناها الأصلي وإنما تشابهها في اللفظ فقط، وبهذا فقدت معناها الصوري واقتصرت على قيمتها الصوتية. طيلة هذه المدة كانت العلامات الصورية تستخدم للتعبير عن الشيء المادي المقصود فقط، ولا يمكن أن تعبر عن الأفعال أو الأسماء أو الصفات.

استفاد الكتبة من فكرة إضافة علامتين إحداهما إلى الأخرى لتكوين علامة مركبة لتعبر عن الأفعال أو الأسماء والصفات المتصلة بتلك العلامة الصورية، والتي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بها؛ فمثلاً علامة الرأس SAG إذا أضفنا إليها بعض الخطوط أصبحت علامة جديدة تعبر عن الفم، وإذا أضفنا علامة الخبز أو الطعام NINDA إلى علامة الفم KA أصبحت العلامة تدل على الفعل «أكل»، لكن إذا أضفنا علامة الماء A إلى علامة الفم KA أصبح معنى الفعل «شرب». وإذا أضفنا علامة المرأة MI_2 إلى علامة الجبل KUR أصبح المعنى الجديد «أمة»؛ كما أن دمج علامتين يمكن أن يعبر عن صفة؛ فإن دمج علامة الرجل LU_2 مع العلامة التي تدل على كبير أو عظيم GAL يجعل المعنى «رجل عظيم»، وهنا أصبح لدينا اسم جديد لكلمة «الملك» LUGAL. وهكذا لم تعد العلامة الصورية الأصلية تستخدم للدلالة على الشيء المادي الذي تصوره بل غدت تعني كل ما له علاقة بها، كما أن الكتبة أصبح بمقدورهم التعبير عن الأفعال والأسماء والصفات. وسمي هذا النوع من الكتابة بالكتابة الرمزية واستخدم إلى جانب الكتابة الصورية. وهكذا أصبح للعلامة الرمزية الواحدة أكثر من معنى؛ فمثلاً العلامة المسمارية التي صوتها $ŠA_2$ لها أصوات سومرية أخرى تقرأ أيضًا NIG_2 بقيمتها الرمزية وتعني «ممتلكات» وكذلك تقرأ NINDA وتعني «أكل أو طعام» كما أنها تقرأ GAR لتعني الفعل «يثبت»، وإذا دمجت مع العلامة KUR = GAR.KUR فيصبح المعنى حاكم المقاطعة؛كما يمكن أن تقرأ *gar* كصوت فقط أو $šа_2$ وهكذا.

تمتاز العلامات الصورية والرمزية التي أصبحت تستخدم كالحروف الأبجدية بأن معظمها أحادي المقطع BA, AB, DA, AD؛ فإذا أراد الكاتب السومري أن يكتب اسم علم أو كلمة لا يمكن التعبير عنها بعلامة صورية أو رمزية فإنه يستخدم هذه المقاطع الصوتية؛ مثال ^{md}IM-PAB ويقرأ بالأكدي *^{md}Adad-naşir* وهكذا. ولكن كتابة الاسم وغيره منذ العصر الأكدي أصبحت بعلامات رمزية

أولاً، وفي حالة عدم وجودها فإن الكاتب يقوم بتقطيع الكلمة إلى مقاطع صوتية، ويكتب الاسم بأكمله بالمقاطع الصوتية وخاصة في العصر البابلي القديم، مثل اسم أحد الملوك البابليين *sa-am-su-i-lu-na*، مع إهمال معاني تلك الأصوات عند كتابة الكلمة الجديدة والاحتفاظ بالشكل واللفظ فقط لتعني الاسم المقصود. هكذا أمكن استخدام القيم الصوتية للعلامة الرمزية أحادية المقطع مثل *ba, be, da, du, ka*، كمقاطع صوتية مكونة من حرف ساكن وحرف علة والأخير يكون بمثابة الحركة بحيث أصبحت *a* = للفتحة و *u* = للضمة *i* = للكسرة و e = للياء، على الرغم من أن هذه الأصوات في الأصل كانت علامات صورية أو رمزية لها معانيها الخاصة بها. كما طور الأكديون الخط المسماري السومري وأسلوب الكتابة بما ينسجم وطبيعة لغتهم ومفرداتها وأصواتها؛ فمثلاً إذا أراد أن يكتب الفعل الأكدي «يعطي» *na-da-nu(m)* فإنه سيختار المقاطع الصوتية التي تكون الفعل، ولكن باستطاعته كتابة نفس الفعل باللغة السومرية وبمقطع رمزي واحد وهو SUM. وابتكروا علامات مكونة من حرفين ساكنين وبينهما حرف علة مثل *bit, bid, bur*، وتكتب بعلامة واحدة بدلاً من كتابتها بعلامتين *bi-it, bi-id, bu-ur*. كما أنهم تمكنوا من التغلب على مشكلة الحروف الأكدية غير الموجودة في اللغة السومرية مثل الحروف الحلقية والصاد والضاد والظاء والهمزة... إلخ، وذلك باستخدام حروف العلة كبديل لها مثلاً *ēqlu* = حقل، *ṣe'ni* = ظأن، *ērebu* = غرب، واستحدثوا وسيلة أخرى للتعريف بالكلمات السومرية والأكدية وذلك بوضع علامة معينة قبل الأسماء والحرف والمهن والأماكن الجغرافية والحيوانات والطيور، وهو ما يسمى بالعلامات الدالة؛ وهي علامات تكتب ولا تقرأ ويستفيد منها القارئ لتحديد ماهية الكلمة التي تأتي بعدها أو تسبقها؛ فمثلاً للبلاد KUR-*aš+šur*، وللآلة .DINGIR= AMAR.UD، وللمدن = URU.*kal-hu*، ويبلغ عددها أكثر من ١٤ علامة، وكذلك توصلوا إلى فكرة تحريك المقطع الرمزي السومري الذي له أكثر من معنى أو أكثر من قراءة بهدف تحديد المعنى المقصود من العلامة الرمزية في النص، وذلك بإضافة مقطع صوتي بعد العلامة الرمزية وبنفس قراءة النهاية الصوتية لها؛ وهو ما نسميه بالنهايات الصوتية، الهدف منها تبيان حركة الإعراب للاسم أو الفعل المكتوب بالعلامة الرمزية مثلاً KUR-*ud* = *ikšud* (قصد) ، PAB-*ir* = *naṣir* (ناصر) وهكذا.

استخدم الأكديون الخط المسماري السومري وطوروه لينسجم وطبيعة لغتهم ومفرداتها وأصواتها؛ فمثلاً إذا أراد أن يكتب الفعل الأكدي «يعطي» فيكتب *na-da-nu(m)*، في حين أصل الفعل باللغة السومرية يكتب بمقطع رمزي واحد للدلالة على الفعل أعطى وهو SUM. وهكذا أصبح الكتبة يتفننون في الطريقة التي يستخدمونها حتى أصبح الكاتب الأشوري خلال الألف الأول قبل الميلاد يستخدم الاثنين معًا؛ وذلك بإضافة ضمير الفاعل في بداية المقطع أو المفعول به إلى نهاية المقطع فيكتب مثلاً *i*-SUM-*šu* ليقول بالأكدية *i-na-ad-da-an-šu* وتعني «يعطيه». وهكذا استخدمت المقاطع الرمزية السومرية ليس لكتابة اللغة السومرية فقط وإنما الأكدية أيضًا على الرغم من أنهما لا ينتميان إلى عائلة واحدة.

استخدم معظم الكتبة الأشوريين العلامات الرمزية السومرية لأسباب متعددة منها سهولة التعبير عن المعنى المقصود بعلامة مسمارية واحدة أو اثنتين، في حين سيحتاج إلى خمس أو ست علامات مسمارية مقطعية للتعبير عن نفس المعنى كما هو مبين في الأمثلة السابقة. ومن ناحية أخرى فإن استخدام العلامات الرمزية السومرية يدل على أن الكاتب ضليع باللغة السومرية والخط المسماري بعلاماته الرمزية، آخذين بنظر الاعتبار أن هذه التقارير والرسائل جميعها معنونة إلى الملك وعائلته وإلى

البلاط الملكي؛ ولذا يجب أن يتفنن الكاتب فيها من أجل أن يظهر بالمستوى الملكي المطلوب.

(29) *[u_2-ma]-a* DUMU.LUGAL LU_2.ARAD-*šu$_2$* *lil-tuk* (30) [x.x].x HAL-*u-te* IM.MEŠ *ša$_2$-ṭa-ru ša$_2$* *u$_2$-il$_3$-ti* (31)[x.x] *a-hu-la a-na-ku*

«لقد تعلمت (أنا) حرفتي من أبي. عسى،(الآن)، أن يضع ولي العهد خادمه في امتحان (..): أنا خبير في قراءة الطالع، والألواح، وكتابة التقارير وأشياء أخرى فوق ذلك».[٢]

وبما أن العلامة الرمزية المستخدمة للتعبير عن المصطلح المطلوب لها أكثر من معنى أو أن المصطلح يمكن أن يعطي أكثر من معنى يتداوله الكتبة بينهم، أو أنهم يستخدمون مصطلحات معينة للدلالة على معنى معين وخاصة الفلكيين أو المنجمين أو كتبة البلاط وهم وحدهم الذين يفهمونه، فإن أراد الكاتب توضيح المعنى الذي قصده يضف عبارة إلى الجملة للتوضيح لأجل ألا يرتبك قارئ الرسالة بالمعاني الأخرى ويضيع المعنى المطلوب، وإذا ما علمنا أن هذه الرسائل أو التقارير كانت معنونة للملك شخصيًّا سواء يقرؤها بنفسه أو سكرتيره (رئيس الكتبة)؛ حيث يكتب 'بلاسي' (Balasi) مطمئنًا الملك من خوفه من الخسوف قائلاً:

(r.3) [u_2-il$_3$]-*tu$_2$ ša* (4) [AN.MI] ^{d}30 (5) [*ina* I]GI LU[GA]L (6) [^{m}*a-kul-l*]*a-nu i-sa-as-si* (7) *u$_2$-ša$_2$-ah-ka-am*

«أكولانو سيقرأ وسيشرح التقرير عن الخسوف أمام الملك»،[٣] كما أن هذه التقارير مهمة جدًّا وتفسر ظواهر طبيعية أو فلكية عدها الملوك والفلكيون إشارات إلهية تحذيرية للملك والبلاد، ويترتب عليها الكثير من الممارسات الملكية والطقوس الدينية وتقديم الأضاحي والقرابين.

وهكذا أصبح كتابة العلامات المسمارية خلال العصر الأشوري الحديث ٩١١– ٦١٢ ق.م.، وعند علماء الأشوريات الأسلوب النموذجي، وبه نظمت القواميس الحديثة للعلامات مع الإشارة إلى أصل العلامة ومراحل تطورها من السومري إلى البابلي القديم إلى العصر الأشوري الحديث، ويعتبر قاموس العلامة الفرنسي رينيه لابا[٤] أفضل ما ألف بهذا الخصوص، ثم يأتي من بعده قاموس العلامات البابلية الأشورية للعلامة الألماني بوركر.[٥]

ينحدر الفلكيون الأشوريون من خلفيات عرقية مختلفة فمنهم الأشوريون والبابليون والسباريون والكوثيون وغيرهم، ولذا فإن ما جاءنا من أرشيفات الدولة الأشورية المكتشفة في نينوي، والتي أعادت نشرها جامعة هلسنكي، مكتوب لغويًّا وفق هذه الخلفيات الثقافية ويشير عشتار – شومو– إيريش (Ištar- šumu-ereš) في رسالة إلى الملك إلى وظائف ومهن هؤلاء الذين يعملون في خدمة الملك والقصر:

(6) [LU_2].A.BA.MEŠ LU_2.HAL.MEŠ (7) [LU_2].MAŠ.MAŠ.MEŠ (8) [LU_2].A.ZU.MEŠ (9) [LU_2].*da-gil$_2$*-MUŠEN.MEŠ (10) [*ma*]*n-za-az* E_2.GAL (11) *a-ši-ib* URU

«الكتبة، العرافون، المطهرون (طاردو الأرواح الشريرة)، الأطباء، المتنبئون بالمستقبل، الواقفون في القصر والساكنون في المدينة».[٦] كما ورد في رسالة كتبها مردوك – شابك – زيري (Marduk-šāpik-zēri) إلى الملك بخصوص تعيين عشرين عالمًا (*ummâni lē'ûti*) اعتبرهم ملائمين لخدمة الملك، وكل واحد منهم عرف بمهنته، وقد وردت نفس المهن المذكورة في الرسالة السابقة:

(35)PAB 20 UM.ME.A.MEŠ *le-'u-u$_2$-tu ṣi-hi-it-ti* [LU]GAL (36)*ša$_2$ ana* LUGAL EN-*ia$_2$ ṭa-a-bi pu-*

ut ṣi-hi-it-ti LU[GAL EN-ia$_2$] [37]*i-na-aš-šu-u$_2$ u$_2$-ša-aṣ-bat-ma ana* LUGAL EN-*ia$_2$ a-nam-din*

«المجموع عشرون أستاذًا متمكنًا يلبون الرغبة الملكية، والذين سيكونون مفيدين لسيدي الملك وهم مضمونون (مكفولون)، سأجمعهم وأعطيهم إلى سيدي الملك».[٧] ومن الملاحظ أن الكاتب أشار إلى أن معظم هؤلاء وهو شخصيًا متدربون على أكثر من تخصص وأن قابلياتهم تعتمد على الدراسة والبراعة الفائقة في تقنيات المعرفة الواسعة.

وفي مذكرة من عهد أشوربانيبال نجد أسماء: «سبعة علماء، تسعة مطهرين (طاردي الأرواح الشريرة)، خمسة عرافين، تسعة أطباء، ستة منشدين للمراثي، ثلاثة عرافين (متنبئين للمستقبل)».[٨] وبناء على ما تقدم من معلومات يمكن تصنيف كاتبي التقارير الفلكية والرسائل الرسمية كالآتي:

١- الكتبة *Ṭupšarru*: خبراء في فن الفلك وترجمة النذر الإلهية والدنيوية وعجائب المخلوقات وتثبيت التقويم والفئول المتميزة يوميًا وشهريًا، ومنهم: رئيس الكتبة نابو – زيرو– ليشر (Nabû-zēru-lišir)؛ أما كتبة التقارير الفلكية من بلاد أشور فهم: عشتار– شومو– إيريش (Ištar-šumu-ēreš)؛ نابو – أخي – إريبا (Nabû-ahhē-eriba)؛ بلاسي (Balasi/u)؛ أكولانو (Akullanu)؛ بولوطو (Bulluṭu)؛ نابوءا (Nabu'a)، نابو– بيل – أوشيزب (Nabû›a-bēl-ušezib)؛ وكذلك كتبة التقارير الفلكية من بابل مثل: نركال– إيطر؛ (Nergal-eṭer)؛ زاكر (Zakir)؛ موتابيتو (Muttabitu)؛ أشاريدو الأكبر (Ašaredu)؛ أشاريدو الأصغر(Ašaredu)؛ أبلايا (Aplaya)؛ نابو– شوما– إيريش (Nabû-šuma-ereš)؛ راشيل (Rašil).

٢- العرافون *Bārû*: خبراء في فن قراءة المستقبل بواسطة قراءة الأحشاء الداخلية للأغنام المضحى بها لنذر الإله. وأشهرهم مردوك– شومو– أوصر (Marduk- šumu-uṣur) رئيس العرافين.

٣- المعزميون *Ašipu*: خبراء في فن التكهن بالظواهر والقوى فوق الطبيعية مثل العفاريت والشياطين المسببة للأمراض بواسطة السحر، ومنهم: أدد– شومو– أوصر (Adad-šumu-uṣur) مطهر الملك؛ مردوك– شاكن – شومي (Marduk-šakin-šumi) رئيس المطهرين؛ نابو– نادن – شومي (Nabû-nadin-šumi)؛ أوراد– كولا (Urad-gula)، نابو– ناصر (Nabû-naṣir).

٤- الأطباء *Asû*: خبراء في فن معالجة الأمراض بواسطة الأدوية أو العلاج الطبيعي وأشهرهم أوراد– نانا (Urad-Nana) رئيس الأطباء.

٥- المنشدون *Kalû*: خبراء في فن التهدئة وتلطيف الآلهة الغاضبة بواسطة الأناشيد والمناحات. وأهمهم نابو– زيرو– إددن (Nabû-zeru-iddin).

هؤلاء هم أقرب موظفي البلاط الأشوري الذين كتبوا مباشرة إلى الملك، ولكن هناك آخرين منتشرون في الإمبراطورية الأشورية ولديهم رسائل متفرقة قسم منها جواب إلى أمر الملك الذي يبحث عن تأكيد حدوث خسوف أو كسوف أو المراقبة والتحري عنها وغير ذلك من الأمور. ومن الملاحظ أن موظفي البلاط هؤلاء تربطهم علاقة قربى كالأخ والابن؛ مما يدل على أن مثل هذه الوظائف كانت بيد مجموعة من العوائل المتميزة التي احتكرت هذه الوظائف من جيل إلى جيل، ولكن هذا لا يعني أن وظيفة الأب يرثها الابن تلقائيًا، إلا أنه يتعلمها من أبيه؛ ففي رسالة تقدم بها تابني (Tabni) يستعطف ولي العهد للتعيين، ويقول له:

«لقد تعلمت (أنا) حرفتي من أبي. عسى،(الآن)، أن يضع ولي العهد خادمه في امتحان».[٩]

التقارير الفلكية

ترجع كتابة تقارير الظواهر الفلكية إلى العصر البابلي القديم، ومعظمها عبارة عن قراءة لطالع المستقبل. وما نموذج الكبد الطيني المكتشف في مدينة ماري وأماكن أخرى إلا دليل لتفسير هذه الظواهر.[١٠] أكبر مجموعة من هذه التقارير جاءت من الأرشيف الملكي في نينوي. خلال القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد، كان هناك متخصصون بالفلك والعرافة عملوا لدى الملوك الأشوريين كتبوا لهم عما شاهدوه من ظواهر فلكية. اتصفت هذه التقارير بأنها خالية من اسم وعنوان المرسل إليه وهي إما اجتهاد وإما منقولة من نصوص أو شروحات لهذه الظواهر، تتضمن شرحًا للمراقبة والاستطلاع والتنبؤات. وأحيانًا قد يضيف المرسل رسالة صغيرة لا علاقة لها بالتقرير، وهي أن الكاتب ينتهز فرصة كتابة هذا التقرير ليقدم إلى الملك شخصيًّا مشكلته أو طلبه، ومعظم هذه المتطلبات أو الشكاوى الخاصة تأتي في تقارير الأساتذة البابليين الذين على الأغلب لا تسنح لهم فرصة أخرى للاتصال بالملك. كما أن كتبة هذه التقارير يُذيِّلونها بكتابة اسمهم والتاريخ. من خلال دراسة الرسائل الملكية وخاصة الفلكية أو التي بعث بها المستشارون والأساتذة إلى أسيادهم من الملوك الأشوريين يبينون فيها شروحاتهم وتفسيراتهم للظواهر الطبيعية أو الحيوانية وحسب اعتقادهم بأن الآلهة ترسل الإشارات أو العلامات لتصرح بها عن الحوادث التي ستقع في المستقبل. هذه الإشارات تأتي من عدة مصادر مختلفة منها أحداث يومية لتصرفات بعض الحيوانات، أو مما يظهر في الأحشاء الداخلية للأضاحي وخاصة الأغنام، أو من السماء، سواء المناخ (الطقس) أو حركة الأجرام السماوية والنجوم. فإذا حدث شيء مهم بعد الإشارة بوقت قصير فإنهم يفترضون وجود علاقة بينهما، وهكذا يفسرون أن الإشارة جاءت لتنذر بالحدث الذي سيتبعها وأن تكرار حدوث الإشارة وتوقع حدوثها جعل الناس آنذاك يؤمنون بأنها إنذار لهم لعدم طاعتهم واحترام الآلهة. وثائق العصر البابلي القديم دونت هذه الإشارات مع الحوادث التي بينتها. وبمرور الزمن تم جمع هذه الإشارات وتنظيمها بشكل كتب يمكن لكل شخص الرجوع إليها وأخيرًا رتبها الفلكيون ضمن سلسلة تعرف بـ (*enūma Anu Enlil*) وبسلسلة أخرى «*šumma-izbu*». بعض من هذه الأحداث المتوقعة اعتبرت مهمة للملك ولكل البلاد. فمثلاً يقول كاتب أحد التقارير للملك بخصوص هذه السلسلة: «دعهم يجلبون تلك الألواح الخاصة بـ إينوما – آنو– إنليل، والتي كتبناها، ودع الملك يلقي نظرة عليها. كذلك، دعهم يعطون الألواح الأكدية إلى الملك».[١١]

هناك نوعان من هذه الإشارات: تلك التي تحدث من دون تدخل الإنسان، وهذه هي التي تزعج العرافين لكي يجدوا جوابًا للأسئلة الخاصة بها، وغالبًا ما تستعمل الأحشاء الداخلية للأغنام المضحى بها لإيجاد علامات الطالع، وثانيًا الفأل الذي يعتمد على شكل البخور المحروق من المبخرة أو الزيت المسكوب في الماء، والمختص في قراءة الطالع هو الـ بارو (*bāru*) الخبير، الذي يعمل في البلاط الملكي في نينوي.[١٢] وهذا يدل على أن هذه السلسلة أصبحت مصدرًا يرجع إليه الفلكيون والمنجمون وقارئو الطالع عندما يسألون عن ظاهرة فلكية أو طبيعية ويؤكد بعضهم الرجوع إليها فمثلاً: عشتار – شومو– إيريش يكتب للملك عن فأل الكواكب المتراجعة، ويؤكد للملك بأن كل ما كتبه للملك هو الحقيقة ويقول:

(r.1) *šu-mu an-ni-u la-a ša* E_2.ĜAR-*ma šu-u* (2)*ša pi-i um-ma-ni šu-u*$_2$ …

(r.15) *ina* $ŠA_3$-*bi* E_2.ĜAR *ša-ṭir*

«هذا الفأل ليس من السلسلة إنه من التعاليم الشفوية للأساتذة». وفي نفس الرسالة يفسر ظاهرة أخرى ويقول:

(r.15) *ina* $ŠA_3$-bi E_2.ĜAR *ša-ṭir*

«إنه مكتوب في السلسلة».[١٣]

ويؤكد نابو – إيريش عندما يكتب عن المشتري والعقرب في هالة الكسوف قائلاً:

an-nu-ti EŠ.QAR

«هذا الفأل من السلسلة».[١٤]

هذه الفئول تكون صيغتها كالآتي «إذا حدث «أ» في السماء، إذن يحدث «ب» على الأرض. والعلامات تشتق من القمر والشمس والكواكب والنجوم والمناخ (الطقس). ففي حالة تمييز الخطر، ومن أجل تلافيه تقدم القرابين والأضاحي وتمارس طقوس دينية معينة للإله الذي غضبه كان السبب للشر وإرسال النذر على شكل طالع. هذا النوع من الممارسات وجدت في رسائل الفأل الملكية. فعلى الفلكي أو المنجم كاتب الرسالة إثبات (البرهان) بأن العلامة المعطاة هي فعلاً خطر على الملك وعليه القيام بأخذ الاحتياطات اللازمة لتلافي الخطر، وهكذا يحتاج إلى رأي الفلكيين والمنجمين والأساتذة بخصوص تلك العلامات وفي بعض الأحيان يسألهم عما هو مكتوب في النصوص المدونة عن تلك الظاهرة:

مار– عشتار يقول للملك:

(19) *i-su-ri* LU_2.*um-ma-ni- ina* UGU KUR-MAR.TU (20) *me-me-e-ni a-na* MAN EN-ia_2 *i-qa-bi-i-u* (21) KUR-*a-mur-ru-u* KUR-*ha-at-tu-u* (e.22) U_3 KUR.*su-tu-u* $ša_2$-*niš* (23) KUR.*kal-di*

«لعل الأساتذة يستطيعون قول بعض الشيء حول مفهوم «البلاد الغربية» لسيدي الملك؛ لأن البلاد الغربية تعني بلاد الحيثيين وبلاد السوتيين (البدو) أو طبقًا لتعاليم أخرى بلاد الكالدو».[١٥]

ويجيب نابو– نادن– شومي عن استفسار الملك بخصوص خوفه من البرق الذي ضرب الحقل:

(e.20) *šum-ma* LUGAL *be-li*$_2$ (21) *i-qab-bi ma-a* (22) *a-ke-e qa-b*

«إذًا يقول سيدي الملك:» كيف يقال في اللوح؟».[١٦]

وفي تقرير آخر يقول الكاتب:

(r.9) *ina* UGU-*hi ša iz-bi ša* LUGAL (10) *iš-pur-an-ni ma-a sa-me* (11) *a-ki-i ša ina* GIŠ.*le-'i* (12) *ša-ṭir-u*$_2$*-ni a-na* LUGAL (13) *be-li*$_2$*-ia as-sap-ra*

«بخصوص الفأل الشاذ الذي كتب لي سيدي الملك»: «إنه غامض» لقد بعثت إلى الملك بالضبط ما هو مكتوب في اللوح» .[١٧]

وفي تقرير فلكي آخر من مار– عشتار عن الصباح الأول للمشتري في شهر سيفان:

«هذه الترجمة التي استخلصتها وأرسلتها إلى سيدي الملك، تمامًا كما مكتوب في اللوح».[١٨]

أما أكولانو فيكتب للملك عن الصباح الأول للمريخ في شهر أيار، وكسوف للشمس:

(33) KUR-*aš-šur* KUR.URI.KI-*im-ma ša* LUGAL EN-ia_2 …(r.4) *is-su-ri* LUGAL *be-li*$_2$ *i-qab-bi* (5) *ma-a ina* $ŠA_3$ *mi-i-ni ta-a-mur qi-bi-'a-a* (6) *ina* $ŠA_3$ u_2-il_3-*ti ša* $^{md}E_2$.A-*mu-sal-lim* (7) *ša a-na* ^{md}MEŠ.SUM.PAB.MEŠ EN-su_2 *iš-pur-u-ni*

«بلاد أشور هي بلاد لأكد وللملك سيدي. عسى سيدي الملك يقول «أين رأيت هذا؟ أخبرني» في تقرير مرسل من أيا شالم إلى سيده مردوك– نادن– أخي».[١٩]

وفي أحيان أخرى يستفسر فيما إذا ظهر أو حدث شيء في المدن الأخرى التي يوجد فيها مراصد وفلكيون؛ فمثلاً:

(7) EN LUGAL.MEŠ *a-na* BAL.TIL.KI *a-na* URU.*ka-la-ma* (8) *a-na* TIN.TIR.KI *a-na* EN.LIL$_2$.KI *a-na* UNUG.KI u$_3$ BAR$_2$.SIPA.KI *liš-pur min$_3$-de-e-ma* (10) *ina* ŠA$_3$-bi URU.ME *an-nu-ti i-ta-mar-u$_2$*

«عسى أن يكتب سيد الملوك إلى مدينة أشور وكل المدن، إلى بابل، وإلى نيبور، وإلى أوروك وبورسيبا: عسى أنهم شاهدوه في تلك المدن»[٢٠] تأكيدًا على وجود مراصد فلكية في هذه المدن.

وكذلك يكتب مار– عشتار إلى الملك حول المراقبة وترجمة لخسوف القمر:

(5) UGU AN.MI ^{d}30 (6) *ša* MAN *be-li$_2$ iš-pur-an-ni ina* URU *ak-kad* (7) BAR$_2$.SIPA.KI u$_3$ EN.LIL$_2$.KI *ma-ṣar-tu$_2$*

«بخصوص خسوف القمر الذي كتب لي سيدي الملك، تمت مراقبته في مدن أكد، بورسيبا ونيبور».[٢١]

أو أنه يطلب مشورة فلكي آخر، وفي بعض الأحيان، يأمر بدراستها من قبل علمائه وأساتذته للاطمئنان على تلك الظاهرة أو الحدث، وهنا يكتب إلى نابو– نادن – شومي إلى الملك بخصوص مناقشة الطقس مع الملك:

(6) *ina* UGU *ša* LUGAL *be-li$_2$ iq-ban-ni* (7) *ma-a* TA ^{m}*ba-(la)-si du-ub-bu* (8) *ad-du-ub-ub*

«بخصوص ما قال لي سيدي الملك:» ناقشها مع بلاسي «أنا ناقشتها فعلاً».[٢٢]

وفي الحالات التي يشك الملك فيها بأن التقرير الذي يستلمه غير دقيق فإنه يستأنس برأي فلكي معروف ومضمون، وهكذا يكتب بلاسي إلى الملك مصححًا الخطأ الذي وقع فيه فلكي آخر باعتبار كوكب زحل الزهرة:

(6)*ina* UGU MUL.[*dil-bat*] (7) *ša* LUGAL *be-l*[*i$_2$ iš-pur-an-ni*] (8)*ma-a iq-ti-*[*bu-u-ni*](9)*ma-a it-*[*ta-mar*] (10) *ša a-na* LUGAL [EN-*ia*] (11) *iš-pur-*[*an-ni*](12) *ina la mu-da-*[*nu-te*] …(r.21) *man-nu* [*su-tu sa*] (22e) *a-ke-*[*e a-na* LUGAL EN-*ia*] (23e) *i-*[*sap-par-u-ni*] (s.1) *tu-ra u2-ma-a bir-ti* MUL.GUD.UD (2) *bir-ti* MUL.*dil-bat la i-ha-kim*

«بخصوص كوكب (الزهرة) التي كتب لي سيدي الملك:» لقد أخبرت بأنها (أصبحت مرئية)». الرجل الذي كتب هذا إلى (سيدي الملك) هو جاهل (تمامًا)... من هو ذلك الرجل الذي يكتب مثل هذا إلى سيدي الملك. أنا أكرر، هو لا يفهم (الفرق) بين زحل والزهرة».[٢٣]

وفي أحيان أخرى قد يتطلب الأمر أكثر من فلكي لتفسير ظاهرة معينة فهذا أوراد – كولا يكتب إلى الملك بخصوص طقوس شهر آب ومن هو موجود معه من المنجمين:

(4)*ina* UGU *ša* LUGAL *be-li$_2$ iq-bu-u-ni* (5) *ma-a* [*man*]-*nu* LU$_2$.MAŠ.MAŠ.MEŠ *is-si-ku-nu* (6) *i-ba-aš$_2$-ši* ^{md}PA.ZU.-*tu$_2$* DUMU-*šu$_2$* (7)*u$_3$ a-na-ku: u$_2$-ma-a* ^{md}IM.MU.PAB (8) *ina* UGU-*hi-ni il-la-ka dul-li-ni* (9) *e-mar u$_2$-šah-kam-na-ši* (10) qa-*an-ni a-he-iš ni-za-az* (11) *ne$_2$-pa-aš$_2$*

«بخصوص ما قال لي سيدي الملك: «من هم طاردو الأرواح الشريرة (المطهرون) الموجودون معك ؟»، هناك (فقط) نابو– ليئوتو وابنه وأنا. اليوم (الآن) أدد – شومو – أوصر قادم إلينا، ليفحص عملنا ويرشدنا، نحن نعمل مشتركين (متعاونين) عن كثب».[٢٤]

وما يقدمه هؤلاء من تفسيرات وشروحات حول بعض الظواهر الفلكية يدقق قبل الأخذ به، ولذا يضطر بعض من كتبة هذه التقارير إلى توضيح بعض المصطلحات السومرية التي دونها بالعلامة الرمزية لكي لا تفسر بمعنى آخر؛ فمثلاً في تقرير (اسم الكاتب مفقود) يصف الأيام المفضلة في شهر أيار ويحددها باليوم الثاني والسادس والثامن والعاشر والثامن عشر والثاني والعشرين والرابع

والعشرين والسادس والعشرين، وهو ينصح الملك للاستفادة منها، والملاحظ أنها الأيام الزوجية فقط وليست كلها، وفيه يقول:

(8) ITI.GUD.SI.SA$_2$ *ia-e-ru ar-hu šu-te-šur ka-la-ma* (9) *ina* UGU *šu-mi-šu i-da-gi-il*: **ITI:** ***ar-hu*** (10) **GUD:** ***nap-ha-ru:*** **GUD:** ***ka-la-ma*****:SI.SA$_2$:** ***e-še-ru*** (11) **I ITI.GUD.SI.SA$_2$** ***ša$_2$*** **^{d}E$_2$.A EN** ***te-ne$_2$-še-e-ti***

ITI.GUD.SI.SA$_2$ = *ia-e-ru* «أيار» الشهر الذي تضع كل شيء بانتظام «وهذا يمكن رؤيته من الاسم:

ITI = *arhu* تعني «شهر»

GUD = *napharu* تعني «تام، كامل»

GUD = *kalama* تعني «كل»

SI.SA$_2$ = *ešeru* تعني «يكون منتظمًا / مرتبًا».

^{d}E$_2$.A EN = *tenešēti* «الإله أيا سيد البشرية».[٢٥]

وهنا وضح الكاتب للقارئ كيف يصبح المعنى المقصود «شهر أيار، الشهر الذي تضع كل شيء بانتظام» كما أنه بين المعنى المطلوب للعلامة الرمزية GUD. فلو نظرنا إلى معجم العلامات المسمارية لوجدنا لها أكثر من معنى.[٢٦]

أما نركال – إيطر (Nergal- eṭir) وهو فلكي بابلي، فيتحدث عن القمر الجديد في اليوم الأول من شهر آذار وما يرافقه من ظواهر وأثرها في الملك يقول:

(1)I 30 *ina* ITI.DIRI.ŠE.KIN.KUD *ina* IGI.LAL-*šu$_2$* (2)SI.MEŠ-*šu$_2$* *ud-du-da-ma pe-el* (3)NUN.KALAG.GA-*ma* KUR *u$_3$-kan-aš$_2$* (4)SA$_5$: *pe-lu*: S[A]: *sa-a-mu*

«إذا القمر في شهر آذار الكبيسي، عند ظهوره، كانت قرونه مدببة (والقمر) أحمر، فالحاكم سيصبح قويًا ويخضع البلاد»

SA$_5$ = *pelu* تعني «أحمر»

S[A$_5$] = *sāmu* تعني «أحمر قهوائي».[٢٧]

كما أن هذه العلامة الرمزية SA$_5$ ممكن أن تقرأ بالأكدي *malû* لتعني «مملوء» إضافة إلى أصواتها الرمزية الأخرى مثل DIR أو ṬIR أو MAL$_2$، ولكل واحدة منهن معنى مختلف.[٢٨] وهكذا نجد بقية الفلكيين قد دأبوا على هذا الأسلوب من التوضيح؛ حيث نقرأ في تقرير زاكر (Zakir) وهو فلكي بابلي، يكتب عن القمر الجديد في اليوم الثلاثين قائلاً:

(3) [I 30 ina IGI].*šu$_2$* SI.ME.*šu$_2$* *tur-ru-ka* (4)[*pa-ṭar bi-ra*]-*a-ti* (5)[*a-rad* EN.NUN.MEŠ] *taš-mu-u$_2$* (6) [*u sa-li*]-*mu ina* KUR GAL$_2$-[*šu$_2$*](r.1) **GI:** ***ta-ra-ki*** (2- **GI:** ***ša$_2$-la-mu*** (3) **GI:** ***ka-a-nu*** (4)**SI.ME-*šu$_2$*** ***kun-na***

«(إذا) قرون (القمر) في بداية ظهوره كان مظلمًا جدًّا، (تتشتت) المخافر(القلاع) (المحصنة)، (تتقهقر الحراسات)، ستكون هناك مصالحة وسلام في البلاد.

GI = *taraki* تعني «سيكون مظلمًا»؛

GI = *šalamu* تعني «سيكون سلام»؛

GI = *kānu* تعني «سيكون ثابتًا»، قرونه ثابتة.[٢٩]

نفس التفسير جاء في تقرير من أكولانو يتحدث عن القمر الجديد في اليوم الثلاثين:

(6) [I 30 *ina* IGI.LAL –*šu$_2$*] SI.MEŠ –*šu$_2$* *tur-ra-ka* (7) [DU$_8$ *bi-ra*]-*ti* (8) [*a-rad* EN.NUN.MEŠ *taš*]-*nu-u* (9) [SILIM-*mu ina* KUR]GAL$_2$-*ši* (r.1) [x.x.x] **GI:** ***ta-ra-ku*** **[GI š]*****a-la mu*** *man-za-su ke-e-nu* (2) [GUB]-*az-ma* KI.MIN *ina* IM.DIRI GI$_6$ IGI.LAL-*ma*

«(إذا قرون القمر) كان مظلمًا جدًّا عند ظهوره تتشتت المخافر المحصنة. (تتراجع الحراسات)، فستكون هناك مصالحة (وسلام في البلاد). (...)

taraku = **GI** تعني «يكون مظلمًا»

[š]alamu = **[GI]** تعني «سيكون سلام»، إنه واقف في مكان ثابت أو بمعنى آخر «لقد رؤي في غيوم سوداء».[٣٠]

وفي رسالة أخرى من أشاريدو الأكبر (Ašaredu) وهو فلكي بابلي:

(4)*e-d*[*e-du: ṣa-pa*]*-ru ša2 qar-*[*ni*] (r. 1) I SI.MEŠ-*šu*$_2$ *tu-ru-ka* (2) DU$_8$ URU *bi-ra-a-ti* (3) *a-rad* EN.NUN.MEŠ *taš-mu-u2* (4) *u sa-li-mu ina* KUR GAL$_2$*-ši*

(5) **GI:** ***ta-ra-ku*****: GI:** ***ka-a-nu***

(6) *man-za-za ki-i-ni* GUB-AZ-*ma*

«يكون مدببًا تعني مزينًا (محلى) يقال على القرون. إذا كانت القرون مظلمة جدًّا، تتشتت المخافر (القلاع)، تتقهقر الحراسات، فستكون هناك مصالحة وسلام في البلاد.

taraku = **GI** تعني «سيكون مظلمًا»

kânu = **GI** تعني «سيكون ثابتًا»، إنه يقف في موقع ثابت.[٣١]

أكولانو في تقرير آخر يكتب عن اليوم الأول للقمر الجديد؛ حيث يكون قرن القمر مدببًا عند ظهوره.

(r.1) *e-de-du: ṣa-pa-ru ša qar-ni* (2) **ITI.ŠU: KUR. SU.BIR$_4$.KI**

«يكون مدببًا: يعني يكون مزخرفًا، قيل عن القرن، شهر تموز (الرابع) يعني بلاد سوبارتو».[٣٢]

والعبارة «يكون مدببًا يعني يكون مزخرفًا» وردت في تقرير آخر مجهول الكاتب.

(2) *e-de-du*: *ṣa-*[*pa-ru ša qar-ni*][٣٣]

من هذا التكرار والتشابه في توضيح المشترك اللغوي للعلامة الرمزية السومرية **GI** يفهم أن هؤلاء الفلكيين والمنجمين كانوا فعلاً يعتمدون على نفس النصوص القديمة والمحفوظة في مكتبة القصر، أو لديهم القدرة الخاصة بتفسير الظواهر الطبيعية مثل إينوما–آنو إنليل كما يقول أدد–شومو– أوصر للملك بخصوص هزة أرضية وتفسيرها:

(10) GIŠ.ZU *ina E$_2$ šu$_2$-u* (11) *u$_2$-ma-a an-nu-rig* GIŠ.ZU (12) *a-mar pi-šir$_3$-šu a-na-sa-ah*

«ألواح الكتابة كانت في بيتي، والآن بإمكاني النظر في الألواح واستنساخ ترجمته».[٣٤]

ومن الأمثلة الأخرى على المشترك اللغوي فقد جاء في تقرير غير كامل من أكولانو خاص بنسخ النصوص للمكتبة الملكية:

(1)**[GIŠ.*na-mul-lum*]: *n*[*a-mul-lu*]** (2)**[GIŠ. ŠITA$_2$]: *kak-ku*: GI:*qa*-[*nu-u*]**(3)**[GI.GUR.H]UB$_2$: *hup$_2$-pu*: DUG: *ka*[*r-pa-tum*]**

سرير خشبي = **[GIŠ *namullu*] = *n*[*a-mul-lu*]**

سلاح = **[GIŠ. ŠITA$_2$]: *kak-ku***

قصب = **[GI] = *qa*-[*nu-u*]**

سلة كبيرة = **[GI.GUR H]UB$_2$= *hup$_2$-pu***

إناء فخاري (SAA X 102) = **DUG = *ka*[*r-pa-tum*]**.

أما مردوك – شابك – زيري (Mrduk-šapik-zeri) فله رسالة طويلة يعتذر للملك لعدم الكتابة خلال السنتين الماضيتين، ولكنه يبرر ذلك برؤيته أشياء جيدة وسيئة في السماء، ولخوفه أن تنقلب ضده قرر أن يكتب إلى الملك، ويقول:

14) 1MUL.SAG.ME.GAR *ina* KUN.MEŠ GUB ID$_2$.MAŠ.GU$_2$.ĜAR *u* ID$_2$.UD.KIB.NUN.KI

15) *sa-ki-ki* DIRI.MEŠ: **IDIM: *sa-ki-ki*: IDIM: *nag-bi*: DIRI [*ma-lu*]-u_2** 16) **HE_2.NUN *u* HE_2.GAL_2.LA *ina* KUR [0] GAL-*ši***

إذا وقف المشتري في برج الحوت، فستمتلئ دجلة والفرات بالغرين (طين).

IDIM: *sa-ka-ki* يعني غرين (طين)

IDIM: *nag-bi* يعني جدول

DIRI: [*ma-lu*]-u_2 يعني سيمتلئ

سيكون هناك ازدهار وغزارة في البلاد.[٣٥]

وفي تفسير للظواهر الفلكية ما جاء في رسالة من راشيل (Rašil) بخصوص ارتباط المريخ بزحل في هالة الخسوف وما يترتب على ذلك من أحداث وتأويلاتها فيقول:

(rev.1) I 30 TUR_3 ($NIGIN_2$-*ma*) MUL. ŠUDUN *ina* $ŠA_3$-$šu_2$ GUB –*iz* (2) LUGAL $UŠ_2$-*ma* KUR-*su* TUR-*ir* (3) LUGAL NIM.MAKI $UŠ_2$ (4) **MUL. ŠUDUN MUL.*şal-bat-a-n*[*u*]** (5) **MUL-*şal-bat-a-nu* MUL KUR-MAR.TU.KI** (6) HUL *ša* KUR. MAR.TU.KI *u* NIM.MA.[KI]

«إذا (أحيط) القمر بهالة ووقفت نجمة النير فيها، فسيموت الملك وستتقلص بلاده، سيموت ملك بلاد عيلام. نجمة النير يعني كوكب المريخ، المريخ هو نجم البلاد الغربية، شر لبلاد الغرب وعيلام».[٣٦]

أما نابو – أخي – إريبا (Nabû-ahhē-eriba) فيكتب عن القمر الكامل في اليوم الثلاثين وأثره في بلاد أشور، ويؤكد أن أقوام السوبارتو(٣) سيلتهمون أقوام الأخلامو(٤):

(2) [*su*]-*bar-tum ah-la-ma-a* [KU2] (3)EME BAR-*tum* KUR.MAR.TU.KI *i-be-e*[*l*]

[*l*]*i-ša*$_2$-*a-nu a-hi-tum*[*i*]*bi-il*

(4) *a-ni-nu* SU.BIR_4.KI (5) I 30 UD-30- KAM_2 IGI (6)*šu-ru-up-pu-u ina* KUR GAL_2-*ši* (7)***šu-ru-up-pu-u: ku-uṣ-ṣu***

«السوباريون سيلتهمون الأخلامو، غريب سيحكم البلاد الغربية. نحن السوباريون. إذا أصبح القمر مرئيًّا في اليوم الثلاثين، فسيكون هناك جماد في البلاد «جماد (صقيع) يعني البرد».[٣٧]

أما الكلمات المضافة بالحرف اللاتيني الصغير فهذا أسلوب آخر لتوضيح العلامات الرمزية التي سيأتي الحديث عنها لاحقًا.

وفي تقرير فلكي آخر يقول:

(2)I MUL ^{d}[IM.DUGUD XXX] *mu-ul* ^{d}[XXXX] (3)*ba-il šum-ma* [*šu-ru-up-u*]

ba-il (4) *šum.ma* EN.TE.NA[XXXX] (5) **MUL dIM.DUGUD.M[UŠEN ^{d}*şal-bat-a-nu*]** (6)***šu-ru-up-u* [*ku-uṣ-ṣu*]**

«إذا (نجم أنزو) يسطع: إما (جماد) وإما (برد). (نجم) أنزو يعني (المريخ). جماد يعني (برد)».[٣٨]

وهذا بولوطو(Bulluṭu) يشير في تقريره الفلكي عندما يكون السرطان والتوأمان (الجوزاء) في هالة القمر فإن تفسيره لها يكون الدمار بدل الجماد:

(6) I 30 TUR_3 NUGIN-*ma* MUL.u_2-*ṣur-t*[*i ina* $ŠA_3$-$šu_2$ GUB] (7)*šah-lu-uq-t*[*i* XXXX]

(8) **MUL.u_2-*ṣur-ti* MUL.M[AŠ.TAB.BA.GAL. GAL]**

«إذا يحاط القمر بهالة وصورة تقف فيه يعني دمار (...) «الصورة» يعني «التوأمان (الجوزاء)».[٣٩]

أما بلاسي فله رأي آخر؛ عندما يكون المريخ وزحل في هالة الكسوف في يوم اكتمال القمر، وتقف نجمة الحقل في هالته فإنه يفسرها بانخفاض مستوى

محصول الشعير أي احتمال حدوث ضائقة اقتصادية إذا ما علمنا أن الشعير كان مهمًّا ليس في الحياة اليومية فقط وإنما كعلف للحيوانات، خاصة أن الجيش الأشوري كان يعتمد على الخيول والحيوانات الأخرى بشكل كبير.

(r.6) I 30 TUR_3 NIGIN – *ma* MUL.AŠ.GA_2 *ina* $ŠA_3$-*šu*$_2$ GUB-iz (7) *nu-šur-ru-u* ŠE-*im* (8) **[MU] L.AŠ.GAN_2 MUL.AB.SIN_2**

«إذا أحيط القمر بهالة ووقفت نجمة الحقل فيه، فانخفاض في الشعير. نجمة الحقل: يعني العذراء».[٤٠]

وفي تقرير لأشاردو عن القمر وما تحدث عليه من ظواهر أخرى يقول:

(3) I AGA UD $ŠU_2$. $ŠU_2$.RU *a-pir* (4) 30 LU_2.KUR_2 *i-mah-ha-aṣ* (5) **UD $ŠU_2$. $ŠU_2$.RU UD-***mu er-pi* (6) **UD $ŠU_2$. $ŠU_2$.RU UD-***mu*[x.x] (7) *ina* $ŠA_3$-*bi* [*ṣa-ti aq-bi*]

«إذا لبس (القمر) تاجًا في يوم مظلم فسيضرب القمر الأعداء بقوة. يوم مظلم يعني يوم غائم. يوم مظلم يعني يوم (...). (يقال في التعليق)».[٤١]

وهنا استخدم القمر باعتبار الإله سين أحد أهم الآلهة الأشورية الذي يرتبط بالخسوف وهو من أكثر الظواهر الفلكية حدوثًا، ولها تأثيرات نفسية مباشرة في الملك والدولة. كما أن القمر هو دليلهم في التقويم الشهري. فظهوره واختفاؤه وما يبدو عليه من أشكال وهيئات فسرها الفلكيون الرافدينيون بأن لها تأثيرات في الأرض والناس.

نابو– أخي– إريبا يكتب عن القمر الجديد وانزلاق قرنه اليمين نحو السماء واختفائه:

(1) *qar-nu* ZAG-*šu*$_2$ AN-*u*$_2$ *ṭe-rat* (2) ***ša iq-bu-u-ni*** (3) ***ina ša-me-e e-hal-lu-up-ma la in-na-mir*** (4) **DIRI *ha-la-pu ša qar-ni***

«قرنه اليمين (للقمر) سيثقب السماء». كما يقال، يعني، سينزلق إلى السماء لن يرى

DIRI *ha-la-pu ša qar-ni* هو «ينزلق» يقال عن القرن».[٤٢]

وكذلك يشير في تقرير عن اكتمال القمر في اليوم الرابع عشر ودخوله في الغيوم وأثره فيها:

(8)I 30 *ina* IGI.GAL-*šu*$_2$: *ina* IM.DIRI.MEŠ-*pu* (9) A.KAL *il-la-ak* (r.1) ***ne*$_2$*-eq-il-pu-u a-la-ku***

«إذا القمر عند ظهوره ينزلق خلال الغيوم، فالفيضان سيأتي.

«ينزلق» يعني «يذهب»[٤٣]. *ne*$_2$*-eq-il-pu-u a-la-ku*

كما أن الأجرام السماوية الأخرى وتفسير الظواهر الفلكية المتعلقة بها شكلت الحصة الكبرى في التقارير المقدمة إلى الملك؛ لأنها من الأمور المهمة والمعقدة أحيانًا كما أن بعضًا من هذه الكواكب كان إلهًا في ديانتهم كالشمس والقمر... إلخ، فهذا نركال – أيطر يفسر القمر الكامل في اليوم الرابع عشر وانعكاساته على الملك والدولة:

(r.3)MUL-*ṣal-bat-a-nu* ŠEŠ.ER.ZI *it-tan-ši* (4) MUL.UDU.IDIM SA_5 *nu-huš* UN.MEŠ (5) MUL.UDU.IDIM SA_5 $UŠ_2$.MEŠ ŠAM-*ru* (6) **MUL.UDU.IDIM SA_5 MUL.*ṣal-bat-a-nu***

«المريخ حامل إشعاعًا: الكوكب الأحمر يعني الازدهار للناس. الكوكب الأحمر يعني: «كارثة ستهيج». الكوكب الأحمر هو المريخ».[٤٤]

وفي تقرير ثانٍ حول وجود المريخ وبرج الحمل في هالة القمر:

(r.2)**MUL.***ṣal-bat-a-nu* **MU KUR-MAR.KI** (3) **MUL.AŠ.GAN_2 *ša*$_2$ EGIR-šu$_2$ MUL MUL.LU_2.**

HUN.GA$_2$ (4)**MUL.LU$_2$.HUN.GA$_2$ MUL MAR.TI.KI**

«المريخ هو نجم البلاد الغربية، نجمة الحقل متأخرة، وهن بنات أطلس (أحد نجوم الثريا) هو برج الحمل. برج الحمل هو نجم البلاد الغربية.[٤٥]

نابو – شوما – إشكن (Nabu-šuma-iškun) يشير في تقريره عن الصباح الأول للمشتري في كوكبة القوس والرامي:

(3)I MUL.SAG.ME.GAR *ina mi-ših* dPA.BIL.SAG GUB (4)*šag-ga-ša2-a-ti ina* KUR GAL$_2$.ME (5)I MUL.MIN *ana* MUL.IN.DU.AN.NA.TE (6) KI.LAM TUR (r.1)**MUL.IN.DUB.AN.NA** (2)***mi-ših* dPA.BIL.AG**

«إذا وقف المشتري في **mišhu** كوكبة القوس والرامي، فسيكون قتل في البلاد. إذا نفس النجم اقترب من كوكب **MUL.IN.DUB.AN.NA.TE**، فستنقص الأعمال.[٤٦]

MUL.IN.DUB.AN.NA = *mi-ših* dPA.BIL.AG

يعني ***mišhu*** كوكبة القوس والرامي.

نابو – أخي – إريبا وارتباط المريخ بزحل:

(3)[MU]L.*ṣal-bat-a-nu ina šap-*[*la*](4) [M]UL.UDU.IDIM.SAG.UŠ *e-*[*te*]*-et-iq* (5)**[MU]L.UR.BAR.RA MUL.*ṣal-bat-a-nu*** (6) **[MUL dUTU] MUL.UDU.IDIM.SAG.UŠ**

«عبر المريخ أسفل زحل. نجمة الذئب هي المريخ، نجم الشمس هو زحل»[٤٧]

كما يوضح نابو – أخي – إريبا تمركز المريخ في برج الأسد:

(4) **MUL.UR.BAR.RA MUL.[*ṣal-bat-a-nu*]** (5) **MUL.UR.MAH MUL.[UR.GULA]**(6) MUL.*ṣal-bat-a-nu ina* ŠA$_3$ M[UL.UR.GU.LA GUB-*ma*]

«نجمة الذئب هي (المريخ)؛ نجمة الأسد هي (الأسد)؛ المريخ (متمركز في الأسد).[٤٨]

أكولانو (Akullanu) يدون عن الصباح الأول للمريخ في شهر أيار، كسوف للشمس:

(16)[I] MUL.MIN$_3$-*ma ana* dEN.ME.ŠAR$_2$.RATE-*hi* ŠA$_3$ KUR DUG$_3$-*a*[*b* UN.MEŠ DAGAL.MEŠ] (17)**I MUL.MIN$_3$-*ma* d*ṣal-ba-a-nu** ... (25) I *ina* ITI.GUD MUL.*ṣal-bat-a-nu* IGI.LAL MI$_2$.KUR$_2$.MEš (26) *šal-pu$_2$-tim* ERIM-man-da (27) **ERIM-*man-da* LU$_2$.*gim-ra-a-a***

«إذا النجم الغريب يقترب من الإله اين– مي– شارا، فستفرح البلاد وسيزداد سكانها. النجم الغريب يعني المريخ... إذا المريخ أصبح مرئيًّا في شهر أيار (الثاني)، فستكون هناك عداوة: ودمار للأومان ماندا. الأومان– ماندا يعني الكمريين».[٤٩]

أومان– ماندا يعني الكمريين (٥). هذه إشارة واضحة إليهم بعد ما ورد من غموض عنهم في النص التعاصري الخاص بسقوط مدينة نينوي ٦١٢ قبل الميلاد؛ حيث ترجم المصطلح أومان – ماندا من قبل بعض المؤرخين خطأ «بالحشود».

وهم الذين تحالفوا مع نابوبلاصر الكلدي وكي – اخسار الميدي للقضاء على بلاد أشور، وهكذا زحفت الجيوش الثلاثة وحاصرت نينوي وأسقطتها عام ٦١٢ قبل الميلاد. ويشير النص أعلاه إلى أنه، وبعد سنتين عاد هؤلاء الأومان – ماندا مرة ثانية لتشكيل نفس الحلف ضد أشورأوبالط الثاني، الذي لجأ إلى مدينة حران ونصب نفسه ملكًا على بلاد أشور.

أما أشريدو فيكتب عن المذنب والمساء الأخير للمشتري:

(r.3) I 20 *ina ni-du* KUR-ha 3.20 $ŠUR_2$-[*ma*] (4)GIŠ.TUKUL IL_2-*ši* [3:20 LUGAL]

«إذا ارتفعت الشمس في ضفة الغيوم: ٣,٢٠ فسيصبح هائجًا (غاضبًا) وسيشهر أسلحته. (٣,٢٠ يعني الملك)».[٥٠]

كما يوضح نابو– أخي – إريبا حالات وقوع كوكبي الزهرة وعطارد في كوكب القوس والرامي قائلاً:

(4) I ^{d}UD.AGA ^{d}30 *ap-rat* MU NIG_2.SI.SA_2 (5) u_2-*ru-ba-a-ti* GAL_2.MEŠ ***u₂-ru-ba-a-ti bi-ka-a-t[i]***

«إذا عشتار (الزهرة) لبست تاج القمر، فستكون هناك مناحة. المناحة تعني البكاء».[٥١]

وكذلك يكتب نابو– زيرو– ليشر، رئيس الكتبة إلى الملك عن دحض رؤية عطارد قائلاً:

(r.8)*ina* UGU ^{d}*dil-bat* (9)*ša* LUGAL *be-li iš-pur-an-ni* (10)*ma-a* ^{d}*dil-bat* (11)*ina še-re-e-ti i-kun* (12)*a-na ma-a-ti ta-qab-bi-ia* (13)*ki-i an-ni-i* (14)*ina mu-kal-lim-t*[i ša3-ṭi]r (15)*ma-a ddil-*[*ba*]*t* (16)ina še-re-ti [i-kun] (17)ma-a še-e-[ru na-ma-ru] (18)ša2-ru-r[u na-ši-ma] (19)KI [GUB-ša3 GINA] (20)ina UD-m[u XXX]

«بخصوص كوكب الزهرة التي كتب لي سيدي الملك حولها قائلاً: «متى ستخبرني؟ الزهرة مستقرة في الصباح يعني: أنه (مكتوب) كالآتي في التفسير (التعليق): «الزهرة ثابتة في الصباح: (الكلمة) «الصباح» (هنا) تعني (يكون منيرًا (ساطعًا)). إنه يضيء ساطعًا (والتعبير) أن موقعه (ثابت) يعني (أنه ينير في الغرب)».[٥٢]

وهذا شوميا (Šumia) يكتب عن حالة وقوع زحل في برج الأسد:

(3)I MUL.UR.GU.LA_6 $ŠA_3$ [KUR NU DU_3.GA]
(4-)**MUL.GI_6 ^{d}UDU.[IDM.SAG.UŠ**

«إذا اسود برج الأسد فالبلاد لن تصبح سعيدة، «النجم الأسود» يعني (زحل)».[٥٣]

ونفس الترجمة وردت في تقرير مجهول الكاتب

(4) **I MUL- GI_6 ^{d}UDU.[IDIM.SAG.UŠ]**

«النجم الأسود هو (زحل)».[٥٤]

وأيضًا يقول عن موقع زحل في السرطان :

(3) MUL.*zi-ba-ni-tum* [MUL.UDU.IDIM.SAG.UŠ] (4) KI.GUB.BA-sa_3 **GI.NA**[x.x.x] ***ma-za-as-sa ke-e-ne₂*** (5) ***ina* $ŠA_3$ MUL.AL.LUL**

«الميزان (مساوٍ لزحل) المركز (...) ثابت يعني (أن زحل) يقف في السرطان».[٥٥]

وفي تقرير آخر عن نظرة خاصة عن عطارد في برج الجدي:

(5)[MUL.ŠUDUN]MUL.UDU.IDIM.GUD.UD (5) [x.x].x *un-nu-ut* (6) [xx] *e-şu*.

«نجمة النير تعني عطارد؛ إنه باهت و.. ونادر».[٥٦]

خسوف القمر وكسوف الشمس من أكثر الظواهر الطبيعية التي وردت في التقارير الفلكية الأشورية حتى إن ملوك السلالة السرجونية تشاءموا منها، ولذا فقد اضطر العديد منهم للتخلي عن العرش لمدة ١٠٠ يوم ليحل محله ملك بديل šār puhi كما سمي باللغة الأكدية. وفيما يلي بعض من تفسيرات الفلكيين الأشوريين لها.

نابو – أخي – إريبا يقول الزهرة تقترب من العقرب

AN.MI *du-luh-hu-u*

«الخسوف يعني مشكلة».[٥٧]

ولدينا العديد من التقارير الفلكية الخاصة بمراقبة الخسوف والكسوف؛ حيث يتضح أن هناك فترتين للمراقبة، الأولى صباحية ومدتها عشرة أشهر وتكون في

شهر سيفان (الشهر الثالث) وهو يعني بلاد الأمورو (البلاد الغربية)، كما أن المقصود بهذه المراقبة بلاد عيلام، واليوم الرابع عشر منه خاص ببلاد عيلام أيضًا، أما الريح الشمالية التي تهب فيه فهي خاصة ببلاد أكد؛ فمثلاً يكتب:

عشتار – شوما – إيريش(Ištar-šumu-ereš) يقول:

(9)[X] AN.MI EN.NUN- UD.ZAL.LA *ana* GIG AN.TI.LA UD.DUG$_4$.A **EN.NUN-ZAL.LI *ana* ITI-10-KAM** (10)**EN.NUN-UD.ZAL.LA KUR. NIM.KI UD-14-KAM KUR.NIM.KI ITI.SIG$_4$ KUR.MAR IM$_2$ KUR. URI.KI**

«كسوف في المراقبة الصباحية ينذر (يدل على) أن المريض سيتعافى: المراقبة الصباحية تعني عشرة أشهر. المراقبة الصباحية تعني عيلام. اليوم الرابع عشر يعني عيلام. شهر سيفان (الشهر الثالث) يعني البلاد الغربية. الريح الشمالية تعني بلاد أكد».[٥٨]

أما نادينو فيكتب للملك عن خسوف القمر:

(6) **ITI.GUD KUR.NIM.MA.KI UD.14.KAM** (7) **KUR.NIM.MA.KI** (8) **EN.NUN.ZAL.LI KUR. [NIM.MA].KI**(r.1) **ITI [UD UN.NUN *gab-bi-šu$_2$-nu*]** (2) ***ša* KUR.NI[M.MA.KI.*ma* x.x]**

«شهر أيار (الثاني) يعني بلاد عيلام، اليوم الرابع عشر منه يعني بلاد عيلام، المراقبة الصباحية يعني (بلاد عيلام)، شهر، يوم، مراقبة، كلها تشير إلى بلاد عيلام».[٥٩]

وهنا يؤكد الكاتب أن المقصود بلاد عيلام.

أما المراقبة الثانية وهي المسائية فتعني بلاد أكد، ومدتها ثلاثة أشهر وعشرة أيام (١٠٠ يوم) والمقصود بشهر سيفان (الشهر الثالث) فهي بلاد الأمورو (البلاد الغربية)، واليوم الرابع عشر منه خاص ببلاد عيلام، وفي تقرير مطول عن خسوف للقمر في المراقبة المسائية في شهر سيفان (الثالث) والأيام التي يمكن أن يحدث فيها وتأثيرها في مدينة أور وبلاد أكد، يكتب زاكر ويؤكد ما يلي عن خسوف القمر في المراقبة المسائية:

(14) **[UDU.DUG$_4$.GA E]N.NUN.AN.USAN$_2$ a-na 3 ITI 10 UD-*mu*** (15) **[EN.NUN. AN.USAN$_2$] KUR.URI.KI ITI.SAG$_4$ KUR. MAR.KI UD. 14.KAM$_2$ KUR.NIM**

«(المصطلح) (للكسوف) في المراقبة المسائية هو ثلاثة أشهر وعشرة أيام. (المراقبة المسائية) تعني بلاد أكد؛ شهر سيفان (الثالث) يعني البلاد الغربية؛ اليوم الرابع عشر يعني بلاد عيلام».[٦٠]

أما أشاردو الأصغر فيكتب عن خسوف القمر في المراقبة المسائية اليوم الرابع عشر من شهر سيفان:

(9) AN.MI EN.NUN.AN.USAN *a-na* NAM. UŠ$_2$.MEŠ (10) I **UD.DUG$_4$.GA EN.NUN. AN.USAN *a-na* ITI.3.KAM$_2$ UD.10.KAM** (11) **ITI.SIG$_4$ KUR.MAR.TU UD.14.KAM$_2$ KUR. NIM EN.NUN.AN.USAN KUR.URI.KI** (12) [x.x.x.x] –*is ana* LUGAL DI-MU

«الخسوف في المراقبة المسائية ينذر بالموت. المصطلح للخسوف في المراقبة المسائية هو ثلاثة أشهر وعشرة أيام. شهر سيفان يعني البلاد الغربية؛ اليوم الرابع عشر منه يعني بلاد عيلام؛ المراقبة المسائية تعني بلاد أكد (...) للملك أنها تعني السلام».[٦١]

وفي تقرير آخر لا يوجد اسم الكاتب، خاص بخسوف القمر في اليوم الخامس عشر من شهر سيفان يقول:

(9)1 **ITI.SIG$_4$ K[UR.M]AR.KI UD.15.KAM$_2$ KUR.M[AR.KI]** (10) 1 **EN.NUN.NAUSAN$_2$ KUR.URI.KI[0]** (11) 1 AN.MI EN.NUN.USAN$_2$ *ana* UŠ$_2$.MEŠ[0] (12) 1 **UD.DUG$_4$.GA EN.NUN. USAN$_2$ an[a ITI.3.KAM$_2$ UD.10.KAM$_2$]**

«شهر سيفان (الشهر الثالث) يعني البلاد الغربية. اليوم الخامس عشر يعني البلاد الغر(بية). المراقبة المسائية يعني بلاد أكد. الخسوف في المراقبة المسائية ينذر بالموت. المصطلح للمراقبة المسائية هو ثلاثة أشهر وعشرة أيام».[٦٢]

وإذا قارنا هذه المعلومات الواردة في هذه التقارير الخاصة بخسوف القمر في المراقبة المسائية ليوم الرابع عشر من شهر سيفان، نجد أنها متشابهة من حيث التفسير ما عدا التقديم والتأخير في العبارات؛ مما يدل على أنهما مقتبسان من مصدر واحد.

مار – عشتار (Mar-Ištar) وكيل اسرحدون في بابل، يكتب إلى الملك بخصوص مراقة وترجمة خسوف للقمر:

(11) AN.MI ^{d}30 *an-ni-i* (12)*ša iš-kun-u-ni* KUR. KUR *ul-tap-pi-it* (13)*lu-um-an-šu$_2$ gab-bu ina* UGU KUR-MAR.TU.KI (14)*ik-te-mir* **KUR-*a-mur-ru-u*** (15)**KUR-*ha-at-tu-u ša$_2$-ni-iš* KUR-*kal-du***

«الخسوف الذي حدث أثر في كل البلاد، لكن كل شروره تكومت على الغرب. الغرب يعني بلاد الحيثيين (أو وفقًا) لترجمة ثانية الكالدو».[٦٣]

وفي تقرير آخر منه خاص بالملك البديل ودخوله إلى مدينة أكد يعطي نفس المعلومات حول تفسير معنى مصطلح البلاد الغربية:

(15) AN.MI *an-ni-i-u ša ina* ITI.AB (16)*iš-kun-u-ni a-na* KUR-MAR.TU.KI (17)*il-ta-pat* LGAL KUR-MAR.TU.KI UŠ$_2$ (18)KUR-*su i-ṣa-aḫ-hir ša2-niš i-hal-liq* (19)*i-su-ri* LU$_2$*.um-ma-ni- ina* UGU KUR-MAR.TU (20)*me-me-e-ni a-na* MAN EN-*ia$_2$ i-qa-bi-i-u* (21)**KUR-*a-mur-ru-u* KUR-*ha-at-tu-u*** (e.22)**u$_3$ KUR.*su-tu-u ša$_2$-niš*** (23) **KUR.*kal-di***

«الخسوف الذي حدث في شهر طيبت أثر في البلاد الغربية، ملك البلاد الغربية يموت وستقلص بلاده وطبقًا لتعاليم أخرى تختفي. لعل الأساتذة يستطيعون قول بعض الشيء حول مفهوم «البلاد الغربية» لسيدي الملك؛ لأن البلاد الغربية تعني بلاد الحيثيين وبلاد السوتيين (البدو) أو طبقًا لتعاليم أخرى بلاد الكالدو».[٦٤]

مونابتو Munnabitu يكتب عن خسوف القمر ورؤية المشتري فيه:

(10) *ki-i gab-bi-šu$_2$ ša$_2$ i-ri-mu* (11) *it-tum ša$_2$ mu-ta-a-ti gab-b[i ši]-i* **15 ^{d}30 KUR.URI.KI 150 ^{d}30** (12) **KUR.NIM.MA.KI *e-la-a-ti* ^{d}[30 KUR. MAR.T]U.KI *šap-la-a-ti* ^{d}30** KUR.SU.BIR$_4$.KI

«(الخسوف) قد غطى كل القمر؛ وهو إشارة إلى كل البلاد. الجهة اليمنى من القمر تعني بلاد أكد؛ الجهة اليسرى من القمر تعني بلاد عيلام؛ الجهة العليا من <القمر تعني البلاد> الغربية؛ الجهة السفلى من القمر تعني بلاد سوبارتو».[٦٥]

في رسالة من أشاريدو الأكبر بن دامقا، بخصوص الصباح الأول لعطارد في منطقة برج العذراء يقول:

(rev.3) I *ina* ITI.KIN MUL.BIR IGI-*ir* (4) GIŠ!. APIN KUR! SI.SA$_2$ (5) MUL.BIR.$^{d.}$ UDU.IDIM. GUD.UD

«إذا في شهر أيلول أصبحت نجمة الكلية مرئية، فسيزدهر محراث البلاد. «نجمة الكلية هي عطارد».

ويوضح للملك الفأل الخاص بالطيور ومتطلباته:

(11)I ŠUR$_2$.DU$_3$.MUŠEN *lu a-ri-bu* –MUŠEN (12) *mi$_3$-im-ma ša na-šu-u$_2$* (13)*a-na* E$_2$ NA *ša$_2$-ni-iš* (14)*ana* IGI NA *id-di* (15)E$_2$ BI *iš-di-hu*TUK-*ši (16)**iš-di-hu ne$_2$-me-lu***

«إذا نسر أو غراب يسقط شيئًا يحمله على بيت رجل (... أو) طبقًا (لترجمة) أخرى مختلفة «أمام رجل» فالبيت المعني سيملك išdihu؛ išdihu تعني ربحًا».[٦٦]

وفي رسالة من عشتار – شومو – إيريش إلى الملك بخصوص موعد زيارة الأمير للملك يقول:

(r.1) GISKIM.BI *li-še-di it-ta-šu*$_2$ (2) ***ma-a de-en-šu*$_2$ *ina* IGI DINGIR** (3) ***lid-bu-ub***

«هو يجب أن يعمل إشارة (علامة) معروفة يعني: «يجب أن يلتمس قضيته أمام الإله».[٦٧]

كما أن للرياح تأثيرها في معتقدات الأشوريين أيضًا. فهذا نابوا إيطر (Nabû-eṭer) ابن كاخول – توتو (Gahul-tu-tu) يقول في تقريره الخاص بالقمر الكامل في اليوم الرابع عشر:

(4)I *ina* I[TI.KI]N IM.SI.SA$_2$ *sad-rat-ma il-lak* (5) *ana* [X] GIŠ.MEŠ *ri-kib-ti* I-*niš* SI.SA2 *il-lak* (6) ^{d}5.I. KI KUR *sal-mu* KUR HE$_2$.NUN IGI.*mar* (7)**GIŠ.MEŠ *ri-kib-ti u*! GURUN GIŠ.SAR *ka-la*[*m*]*u*!**

«إذا في (شهر) (أيلو)ل هبت الريح الشمالية باستمرار، فسيأتي الازدهار سويًّا لأشجار ال *rikibti* وآلهة ال Igigi ستتصالح مع البلاد، سترى البلاد الوفرة. أشجار ال rikibti تعني «كل أنواع البساتين المثمرة».[٦٨]

وكذلك يكتب نابو– أخي – إريبا عن شروق مشئوم للشمس:

(12)I UD-*mu a-dir-ma* IM.SI.SA$_2$ (13)*ra-kib u*$_2$*-kul-ti* ^{d}U.GUR (14)*bu-ul* TUR-*ir* (15)**UD-*mu* ^{d}*ša2-maš***

«إذا كان اليوم كئيبًا وراكبًا الريح الشمالية، فسيتبدد بواسطة الإله نركال، المواشي ستدمر. اليوم يعني الشمس».

في تقرير من نابو – أخي – إريبا يوضح الطقس في شهر آب قائلاً:

(1-) I *ina* IT.NE ^{d}IM GU$_3$-*šu*$_2$ ŠUB-*ma* (2-) UD ŠU$_2$ AN ŠUR ^{d}TIR.AN.NA GIL (3-) NIM.GIR$_2$ *ib-ri-iq* A.KAL.MEŠ *ina* IDIM LA$_2$ (4) I *ina* UD NU ŠU$_2$ ^{d}IM *is-si u*$_2$*-me la er-pi* (5) *da-'u-um-ma-tu*$_2$ *ina* KUR GAL$_2$-ŠI (6) **UD-*mu la er-pi* ITI.NE**

«إذا في شهر آب رعد الإله أدد واليوم أصبح غائمًا، فستمطر ويمتد ضوء لمع قوس قزح، والطوفان سيشح من المنبع. وإذا صرخ الإله أدد في يوم ليس فيه غيوم، فسيكون ظلام في البلاد» يوم بدون غيوم يعني شهر آب».[٦٩]

وفي تقرير مماثل كتبه بلاسي عن المريخ في السرطان، ورعد في شهر آب:

(1)[I *ina* IT]I. NE ^{d}IM G[U$_3$-šu$_2$ ŠUB-*ma*] (2) [UD-*mu*] *i-ru-up ša*$_2$-[*mu-u* ŠUR-*mu*](3) [BURU14] KUR NU SI.SA$_2$ [x.xx] (4) I *ina* UD *la er-pi* [d]IM [*is-si*] (5) SU.KU$_2$[*ina* KUR] GAL$_2$-[*ši*] (6) I *ina* UD *la er-p*[*i*] NIM.GIR$_2$ *ib-r*[*i-iq*] (7) ^{d}IM RA-[*iṣ*] (8) **UD-*mu la* [*e*]*r-pu* ITI.N[E]** (9) ^{d}I[M RA]-*iṣ ša*$_2$ *iq-bu-u-ni* [xx] (10) ^{d}[IM R]A –*iṣ a-na ṣu-ur*-[*hi*]

«إذا (رعد) أدد في (شهر) آب (الخامس) وأصبح (اليوم) غائمًا. (فستمطر) وسيزدهر (حصاد) البلاد (...). إذا صاح أدد في يوم ليس غائمًا، فستكون هناك مجاعة في (البلاد). إذا برقت ولمعت في يوم ليس غائمًا، فأدد سيدمر. «يوم بدون غيوم» يعني شهر آب (الخامس)، أدد سيدمر؛ كما يقال، يعني (...)» أدد سيدمر «ينذر بطقس حار».[٧٠]

وكما هو معروف فإن هذا الشهر من أكثر أشهر الصيف حرارة ولا يمكن أن تظهر فيه الغيوم. وهكذا فإن الكاتب أراد التعبير عن استحالة ظهور الغيوم في هذا الشهر من ناحية، ومن ناحية أخرى فلو حدث فعلاً فهو نذر شؤم.

بلاسي يكتب عن الرعد في نهاية الشهر:

(5)(I) ^{d}IM *ina* MURUB$_4$ ^{d}UTU GU$_3$-[*šu$_2$* ŠUB-*di*](6) *re-e-mu ina* KUR GAL$_2$-*ši* (7) ***ina* MURUB$_4$ ^{d}UTU *ša$_2$ iq-bu-u*** (r.1) ***^{d}UTU *ina na-pa-hi-šu$_2$***

«(إذا) رعد الإله أدد في وسط الشمس، فستكون رحمة في البلاد. في وسط الشمس، كما يقال، يعني في شروق الشمس».[٧١]

أما نابو – أخي – إريبا فيكتب إلى الملك:

(r.1) *ša a-na* LUGAL EN-*ia aš2-pu*[*r-an-ni*] (2) *mu-uk* PI.MEŠ *ša* LUGAL [EN-*ia*]

uz-ni

(3) **DINGIR.MEŠ-*ni u$_2$-pa-t*[*i-u*]** (4) ***šum$_2$-ma me-me-ni a-na* [LUGAL DU-*ka*]** (5) **TA* ŠA$_3$-*šu$_2$* *i-da-bu-ub***

«عندما كتبت إلى سيدي الملك قائلاً: «فتحت الآلهة أذني سيدي الملك، أقصد إذا حدث شيء للملك فسيقلق».[٧٢]

لعبت الفئول وقارئوها دورًا كبيرًا في حياة الأشوريين بشكل عام والملك وعائلته بشكل خاص؛ ففي فأل بخصوص تعيين شخص من قبل أشوربانيبال:

«(غير مرغوب به) يعني «لن يصبح معاديًا».[٧٣]

ولكن نقرأ في فأل آخر بخصوص خطة مكتوبة وهل ستنجح:

«غير مرغوب به يعني: «لن ينفذوها بنجاح».[٧٤]

ومن الملاحظ من الأمثلة السابقة أن بعض الأشهر ارتبطت بأحد البلاد وبعض الأيام منها كذلك؛ فمثلاً يكتب مونابتو:

(5)**ITI.SIG$_4$ KUR.MAR.TU.KI**

«شهر سيفان (الثالث) يعني البلاد الغربية».[٧٥]

وفي تقرير آخر لا يوجد اسم الكاتب، خاص بخسوف القمر في اليوم الخامس عشر من شهر سيفان، يقول:

(9)**1 ITI.SIG$_4$ K[UR.M]AR.^{KI} UD.15.KAM$_2$ KUR.M[AR.^{KI}]**

«شهر سيفان (الشهر الثالث) يعني البلاد الغربية. اليوم الخامس عشر يعني البلاد الغر(بية).[٧٦]

وكذلك يكتب عن القمر الجديد في اليوم الثلاثين

(4) **ITI.AB KUR.NIM.MA.KI**

«شهر طيبت (العاشر) يعني بلاد عيلام».[٧٧]

وله أيضًا تقرير عن القمر الجديد في اليوم الأول، ويقول إذا ظهر القمر في اليوم الأول منه، فهذا جيد بالنسبة لبلاد أكد وسيئ لبلاد عيلام والبلاد الغربية:

(4) **ITI.NE KUR.URI.KI**

«شهر آب (الخامس) يعني بلاد أكد».[٧٨]

أما نادينو فيكتب للملك عن خسوف للقمر:

(6) **ITI.GUD KUR.NIM.MA.KI UD.14.KAM** (7) **KUR.NIM.MA.KI**

«شهر أيار (الثاني) يعني بلاد عيلام، اليوم الرابع عشر منه يعني بلاد عيلام».[٧٩]

وفي تقرير آخر مجهول الكاتب يتحدث عن اكتمال القمر في اليوم الخامس عشر:

(r.1) **ITI.ZIZ$_2$ KUR.MAR.T[U x.x.x] (2.) UD.15.KAM$_2$ KUR.MAR[x.x.x.x]**

«شهر شباط (الحادي عشر) يعني البلاد الغربية (...)، الخامس عشر منه يعني البلاد الغربية (...)».[٨٠]

وفي تقريرين آخرين حول القمر الكامل في اليوم الخامس عشر:

(1)I UD-15-KAM$_2$ ^{d}30 u$_3$ ^{d}UTU (2)*it-ti a-ha-meš* IGI.MEŠ (3)LU$_2$.KUR$_2$ *dan-nu* GIŠ.TUKUL.

MEŠ- *šu$_2$ a-na* KUR $^{(4)}$Il$_2$-*a* KA$_2$.GAL URI-*i*[*a*? LU$_2$.KUR$_2$ *i-n*]*a-q*[*a*]*r*

$^{(5)}$**UD-15-KAM$_2$ KUR.MAR.TU *u$_3$* [XX].MEŠ-*ma***

«إذا في اليوم الخامس عشر شوهد القمر والشمس سويًّا، فسيشهر عدو قوي أسلحته ضد البلاد وسيهدم بوابة مدينتي.«اليوم الخامس عشر» يعني «البلاد الغربية» أو (...)».[٨١]

ونستخلص من تفسيرات هذه التقارير أن الكهنة العرافين وكاتبي سلسلة إينوما – آنو – إنليل، وشما – إزبو وغيرها استخدموا رموزًا معينة تدل على معانٍ معينة خاصة بأسماء الأشهر أو أيام معينة منها، تكتب في هذه التقارير ليقنع الملك بصحة الفأل من عدمه، وكما هو مبين في أدناه:

شهر سيفان (الشهر الثالث) = البلاد الغربية

الرابع عشر من شهر سيفان = بلاد عيلام

الخامس عشر من شهر سيفان = البلاد الغربية

المراقبة الصباحية في شهر سيفان = بلاد عيلام

المراقبة المسائية في شهر سيفان = بلاد أكد

المصطلح للمراقبة المسائية = ٣ أشهر + ١٠ أيام = ١٠٠ يوم

المصطلح للمراقبة الصباحية = ١٠ أشهر

شهر أيار(الشهر الثاني) = بلاد عيلام

شهر طيبت (الشهر العاشر) = بلاد عيلام

شهر شباط (الشهر الحادي عشر) = البلاد الغربية

شهر تموز (الشهر الرابع) = بلاد سوبارتو

وفي تقرير من مجهول يقول بأن «قوات الأتوء الذين أرسلهم الملك ضد موكالو <.....> الأتوء هم الأخلامو».[٨٢]

من المعروف بين الباحثين أن الأتوء إحدى القبائل الآرامية، وهذا تأكيد على أن مصطلح الأخلامو يستخدم للآراميين أيضًا. ظهرت قبائل الأتوء كقوة قتالية منذ عهد تكلاتبليزر الثالث (٧٤٥ ق. م.)، وعلى ما يبدو فإن أفراد هذه القبيلة كانوا يستخدمون من قبل الأشوريين كقوة قتالية هجومية (كوماندوز) ضد المتمردين، وهناك العديد من الإشارات التاريخية لحالات استخدامها كقوة قتالة، فمن فترة تكلاتبليزر الثالث.

Ninurta-aha-iddin

يكتب الملك عن لوح مهم ويقول:

$^{(r.1)}$ [LU]GAL $^{(2)}$ EN.*ia$_2$ al-ta-kan* $^{(3)}$ ***a-ru-u$_2$: šu-lu-uk*** $^{(4)}$ *liš-šu-u2 li-mu-ru*

«لقد وضعت (جانبًا) لسيدي الملك، دعهم يجلبون ويستشيرون (القاموس) Arû = يقود».

وفي الحقيقة، فإن توضيحات الكتبة لم تقتصر على هذا الأسلوب فقط؛ وإنما استخدموا أسلوبًا آخر أكثر أهمية من الناحية اللغوية والخطية على حدٍّ سواء. لقد ذكرنا آنفًا أن الأشوريين استخدموا اللغة الأكدية والخط المسماري بعد تطويرها لكي تلائم لهجتهم المحلية، وكما هو معروف فإن الكتبة الأشوريين بالغوا في استخدام اللغة السومرية بخطها المسماري الرمزي ولذا ومن أجل ألا يرتبك قارئ النص، عمد بعض الفلكيين إلى كتابة المصطلح السومري الرمزي ثانية وفي السطر التالي وتحت المقطع مباشرة وباللغة الأكدية بطريقة المقاطع الصوتية وبخط مسماري أصغر حجمًا لكي ينتبه القارئ إليه، وهذا الإيضاح يفيدنا في معرفة المعنى الأكدي المرادف للمقطع السومري وكذلك العلامات المقطعية الصوتية للمصطلح الرمزي السومري، وكما هو مبين في الأمثلة التالية:

نابو – أخي – إريبا أكثر الكتبة الأشوريين؛ الذي استخدم هذه الطريقة في التقارير الفلكية التي رفعها إلى الملك

(1) I MUL.ZI-*ba-ni-tum* **K[I.GUB-*sa*$_3$ GI.NA]**

m[*a-za-as-sa ke-e-ne*$_3$]

(١) «إذا وقف الميزان بمركز ثابت»

(4)**KI.GUB.BA-*sa*$_3$ GI.NA[xxxx]**

ma-za-as-sa ke-e-ne$_2$

(٤) مراكزهم ثابتة (....)

(7) **ZI-ut** KUR.URI.KI [*a-na* KUR.KUR]

[*t*]*e-bu-ut*

(٧) هجوم بلاد أكد ضد (بلاد الأعداء)[٨٣]

(r.1) I ^{d}30 TUR **GI$_6$** NIGIN ITI A.AN *u*$_2$*-ka*[*l*]

ṣa-la-mu[٨٤]

(قفا –١) إذا أحيط القمر بهالة سوداء، فالشهر يحجز المطر أي أنه يفهم القارئ بأن المقصود بـ = GI$_6$ ṣa-la-mu أي ظلام. وعلى ما يبدو من قاموس العلامات السومرية فهناك أكثر من قراءة لهذا المصطلح:

(r.3) I MUL.LUGAL ***a-dir*** LUGAL **HUŠ-*ma* IDIM.MEŠ-*šu*$_2$**

[*a-di*]*-ir e-zi-iz-ma kab-tu-ti-šu*$_2$

(r.4) [*a-na* GAZ] E$_2$*-ma* **GUR-ma NU GAZ-*ak***

u$_2$*-tar-a-ma la i-da-ak*

(r.5) [x x]x-u$_2$ TUK-*ši*

[x x]-*šu-u i-ra-aš2-ši* [٨٥]

(قفا–٣–٥) إذا كوكب المليك (الملك الصغير) معتم / داكن، فسيصبح الملك غاضبًا، وسيقود وجهاءه (للقتل)، ولكنه سيعود ولم يقتلهم، وسيحصل

(1)I ^{d}30 TUR$_3$ **GI$_6$** NIGIN

ṣa-la-mu

(2) **ITI A.AN** *u*$_2$***-kal*** KI.MIN **IM** DIRI.[MEŠ]

ar-hu zu-un-nu u2-ka-la ur-pa-a-ti

(١–٢) إذا أحيط القمر بهالة سوداء، فالشهر سيحجز المطر، وبتهجئة مختلفة سيجتمع

(6) *ina* ŠA$_3$-*šu*$_2$ GUB-*iz* ZAH$_2$ **MAŠ$_2$.ANŠE**

bu-u-li

(7) **KUR.MAR.TU.KI** TUR-*ir*

ma-at a-mur-re-e

(٦–٧) إذا أحيط القمر بهالة، ووقف المريخ فيها فقدان/ خسارة في الماشية، فالبلاد الغربية ستصبح صغيرة.[٨٦]

(r.2)*ina* ŠA$_3$-*šu*$_2$ GUB-*iz ina* MU BI **NI$_2$.PEŠ$_4$.MEŠ**

e-ra-a-ti

(r.3) **NITA.M[EŠ U3].TU.MEŠ**

zak-ka-ri [ul]-la-da

(قفا ٢–٣) (كوكب المليك) يقف فيه خسارة في الماشية؛ في تلك السنة، ستلد امرأة حامل طفلاً ذكرًا[٨٧]

(3)NIM.GIR$_3$ *ib-ri-iq* A.KAL.MEŠ *ina* **IDIM LA$_2$**

nag-bi

(٣) ولمع البرق، فالفيضان سيكون نادرًا في المنابع.[٨٨]

(4)I *ina* **UD NU ŠU$_2$** ^{d}IM *is-si*

u2-me la er-pi

(٤) إذا صاح أدد في يوم بلا غيوم.[٨٩]

(r.4)**KUR** *ša* MI$_2$.KUR$_2$ **KIN-*ka***

nu-kur-te iš-pur-u-ka

(r.5)**SILIM-*ma* KIN-*ka***

sa-li-i-mu i-šap-par-ka

(قفا ٤–٥) (البلاد) التي بعثت لك رسالة معادية، سترسل لك رسالة سلام.[٩٠]

(2)KA2-$šu_2$ *ana* IM.U_{18}.LU **TAR-[*us*]**

ip-ru-[us]

(٢) (إذا الشمس أحيطت بهالة) وفتحت بوابتها الجنوبية

(4)I *ina* **UD.NA_2.AM_3** IM.U_{18}.L[Uxxx]

UD *bu-ub-bu-li*

(5)**AN-u_2 [xxx]**

ša2-mu-u

(٤–٥) إذا في يوم اختفاء القمر هبت الريح الجنوبية، السماء (...)[٩١]

(7)I **MUL SUR-*ma*** *ina* $ŠA_3$ M[ULxxx]

ka-ak-ka-bu iṣ-ru-ma m[*u-ul* xxx]

(8)**TU-*ub* HI.GAR GA[*L-ši*]**

e-ru-ub ba-ar-tu2 ib-b[*a-aš2-ši*]

(٧–٨) إذا توهجت نجمة ودخلت (...)، فستكون هناك ثورة.[٩٢]

(3)**AN.MI** u_2-*še-taq la i-ša*$_2$-[*kun*]

a-talu-u

(٣) سيسمح بعبور الخسوف ولن يحدثه

(1)[I MUL.UR.BAR.RA ^{d}UTU] **KUR-*ud***

ik-šu-ud

(١) إذا نجمة الذئب وصلت الشمس.[٩٣]

(7)**LU_2.SA.GAZ** *in-na-an-du-ru*

hab-ba-a-tu$_2$

(٧) (إذا أحيط القمر بهالة ووقف كوكب فيها)، فسيغيظ السراق

(9)I MUL.SAG.ME.GAR *ana* MUL.GUD.AN.NA **DIM_4**

is-niq

(٩) إذا اقترب المشتري من ثور السماء،

(11)KI.MIN *ta-lit-ti* **AB_2.GUD.HI.A** U_8.UDU.HI.A

ab-ba-gud ha-a uz-du-ha-a

(١١) وبترجمة أخرى: فذرية الماشية الكبار والصغار لن تزدهر

(r.4)I MUL.APIN **KASKAL 20 KUR.*ud*** SU.KU_2 ***bu-lim***

har-ra-na ^{d}*ša-maš ik-šu-ud bu-u-li*

(قفا–٤) إذا نجمة المحراث وصلت درب الشمس، فمجاعة في الماشية

(r.9)I **MUL.KA_5.*a* KUR-šu$_2$** [xxx] *a-dir*[xxx]

mu-ul ka-a ni-pi-ih-šu$_2$

(10)**MUL-*šu*** GIM ka [xxxx]

k[*a*]*-kab-šu*$_2$

(قفا٩–١٠) إذا شروق نجمة الثعلب يكون (...) معتمًا، ونجمه يستمر (بالاستدارة).[٩٤]

(1)[1 MUL.MUL] *a-na* ^{d}30 **TE-*ma***

it-hu-ma [٩٥]

(١) (إذا) نجوم بنات أطلس تلامس (تطخ) القمر.

(1)I MUL.**$ŠAR_2$.UR** [*u*] MUL.**$ŠAR_2$.GAZ** *sa zi-qit* MUL.GU[R_3.TAB]

ša$_2$*-ar-ur ṣar-gaz*

(١) إذا نجم شارو وشاركاز في غروب العقرب تستمر باكتساب التوهج

(4)I ^{d}U.DAR **AGA** ^{d}30 *ap-rat* **MU NIG$_2$.SI.SA$_2$**

a-gu-u *mu ni-ig-si-sa*

(٤) إذا لبست عشتار تاج القمر، فستكون سنة العدالة

(r.1)[I MU]L.*dil-bat* **AGA GI$_6$** *ap-rat* MI$_2$.(PEŠ$_4$).MEŠ

a-gu-u ṣa-al-mu

(r.2)[NITA.ME]Š **U$_3$.TU.M[EŠ]**

u2-la-a-[*da*]

(قفا–٢–١) إذا لبست الزهرة تاجًا أسود، فستلد امرأة حامل (طفلاً ذكرًا).[٩٦]

ga-az

(1)[I MUL.ŠAR$_2$.UR$_3$ u] MUL.ŠAR$_2$.**GAZ**

(١) إذا نجم شارو وشاركاز(كاز= الموت).[٩٧]

(9)I *ina* **15 20** *ni-du na-di*

i-mit-ti ^{d}*ša-maš*

(٩) إذا ضفة الغيم تقع في يمين الشمس.[٩٨]

(2)KUR **A.ŠI.ŠI-*ṣa*** IG[I]

me-le-ṣa

(٢) (إذا المشتري (أصبح مرئيًّا) في (شهر آب)، فستلاقي البلاد الفرح

(7)3.20 *a-š*[*ar il-l*]*a-k*[*u li-is-su*]

eš-ša2-ba?

(٧) فسينتصر الملك أينما ذهب

(8)**MUL** [xxxxx)

ka-[*ka-bu*]

(٨) كو(كب).[٩٩]

(1)[I 30] *ina* IGI.LAL-*šu$_2$* **AGA** *a-pi-ir*

a-gu-u

(١) إذا القمر عند ظهوره لابسٌ تاجًا

(5)I 30 *ina* IGI.LAL-*šu$_2$* **SI GAZ-*šu$_2$* AN-*u$_2$*** *ṭe-rat*

qar-nu i-mit-ti-šu$_2$ ša$_2$-mu-u

(٥) إذا القرن الأيمن للقمر عند ظهوره يثقب/ يخترق السماء

(7)*na-aš$_2$-kun* **HI.GAR** *ina* KUR.MAR.TU.KI GAL$_2$-*ši*

bar-ti

(٧) فستقدم البلاد الغربية على ثورة

(r.4) **DIRI** *ha-al-pu ša qar-ni*

di-ir

(قفا–٤) di-ir يعني: «ينزلق» يقال إلى قرن (القمر).[١٠٠]

(3)**EME BAR-*tum*** KUR.MAR.TU.KI ***i-be-e*[*l*]**

[*l*]*i-ša-a-a- nu a-hi-tum* [*i*]*-bi-il*

(٣) لسان أجنبي سيحكم البلاد الغربية.[١٠١]

(4)**[GI]SKIM *me-hir* GISKIM** *š*[*a* UD.12.KAM]

[*it*]*-tu$_2$ me-hi-ir it-ti*

(٤) ثقل الإشارة يساوي إشارة اليوم الثاني عشر

(r.2)*mu-uk* **PI.MEŠ** *ša* LUGAL [EN-*ia*]

uz-ni

(قفا ٢) الآلهة قد فتحت أذني (سيدي) الملك.

(6)*i-har-ru-pu* **GISKIM** TA Š[A$_3$ AN-*e*]

it-tu2

(٦) (الآلهة) (...) ترسل أولاً رسالة من السماء.[١٠٢]

(8)I 30 *ina* IGI.LAL-$šu_2$ AN-u_2 $ša_2$-[*pi-ik*]

ša2-mu-u

(9)**AN-u_2** *i-za-nu* KI.MIN A.KA[L DU.KAM$_2$]

ša2-mu-u

(r.1)*ina* **IM.[DIRI** $ša_2$-*pi-ik-ti* IGI-*ma*]

ur-[*pa-ti*]

(2)I **MUL.**^{d}[IM.DUGUD xx]

mu-ul ^{d}[xxxxx]

(3)*ba-il*$_3$ *šum*$_2$-*ma* [*šu-ru-up-pu-u*]

ba-il

(٨ –٩ + قفا–١–٣) إذا تكدس القمر عند ظهوره في السماء، فستمطر السماء، وبترجمة أخرى: فسيأتي الفيضان، وسيكون مرئيًّا في الغيوم المتكدسة. إذا (نجم أنزو...) يكون ساطعًا: فإما (جماد) وإما (برد).[١٠٣]

(2)*at-mu-u ke-e-nu ina* **KA UN.MEŠ** GAR

pi-i ni-ši

(٢) (إذا تساوى القمر والشمس) حديث موثوق، فسيوضع في فم الناس.

(6)$ša_2$ LUGAL EN-*ia ina* ŠA$_3$ **IM.DIRI.MEŠ**

ur-pa-a-ti

(٦) (المفضل للملك سيدي) (عندما) ذهب (القمر) إلى الغيوم لم نره.

(7)*il-lak la ne*$_2$*-mur*

(8)I 30 *ina* IGI.LAL-$šu_2$ *ina* **IM.DIRI.MEŠ DIRI-*pu***

ur-pa-a-ti i-qe-lip-pu

(٨) إذا القمر عند ظهوره ينزلق خلال الغيوم، (فسيأتي الفيضان).

(r.2)I 30 *ina* IGI.LAL-$šu_2$ **AN-u$_2$ DUB-*ik***

$ša_2$*-mu-u* $ša_2$*-pi-ik*

(قفا–٢) إذا القمر عند ظهوره يتكدس في السماء، فستمطر.[١٠٤]

(r.1)[I 30 *ina* IGI.LAL-$šu_2$ ***zi-qit*** MUL.GIR$_3$.TAB]

zi-qi-it

(2)[GIM.TUR$_3$] **NIGIN-*$šu_2$*** A.KAL D[U-*ak*]

il-me-$šu_2$

(قفا–١–٢) (إذا عند ظهور القمر) زبانة العقرب مستديرة (كالهالة)، (فسيأتي) الفيضان.[١٠٥]

(2) MUL.*a-nu* **AGA** *ina* ŠA$_3$-*bi-*$šu_2$ GUB-*iz*

a-gu-u

(٢) (إذا أحيط القمر بهالة) والنجمة (المسماة) «تاج آنو» تقف فيه.[١٠٦]

(1)^{d}*ša-maš* **KUR-ma** *ana* **IGI-*$šu_2$*** D[U]

ip-pu-ha-am-ma pa-ni-$šu_2$

(١) إذا أشرقت الشمس وتقدمت أمامه.[١٠٧]

(1)[I x **UR$_2$** AN-]*e* **IGI.BAR** [xxx]

[xx] *UR*$_2$ *tap-pal-la-as* [x]

(2)**AN-u$_2$ KI kaš-du-u$_2$**[xx]

$ša_2$*-mu-u kaq-qa-ru ka-aš*$_2$*-du-u*$_2$[x]

(3)**ZI TU15** KI.MIN ***um-šum*** GAL$_2$-[*ši*]

[*ti*]*-ib* $ša_2$*-a-ri um-*$šu_2$

(١–٣) (إذا..) يشبه (عند أسس السماء) (...)

فالسماء تمسك الأرض (...) وسترتفع الريح، وبترجمة أخرى الحرارة.[١٠٨]

(2)MUL.SAG.ME.GAR *ina* **TUR$_3$** ^{d}30

tar-ba-şi

(٢) (في مساء اليوم الثاني)، وقف المشتري في هالة القمر.[١٠٩]

(r.1)KI.MIN ZI [KUR$_2$ GAL$_2$-*ši*]

[*t*]*i-ib* [xxxx]

(قفا–١) وبترجمة أخرى: (فسيكون) هجوم للأعداء.[١١٠]

(1)I **MUL.ŠUDUN** *ina* **E$_3$-*šu$_2$***

šu-du-un a-şi-su$_2$

(١) إذا نجمة النير تكون منخفضة ومعتمة عندما تخرج

(r.1) [I MUL]. **KU$_6$** *ana* **MUL.UG[A]**

[*ku*]*-u mu-ul u$_2$-ga*

(r.2) [*i*]*mid* KU6.MEŠ **MUŠEN.MEŠ** *u$_2$-deš-šu-u*

[xx]x *iş-şu-ri*

(قفا ١–٢) (إذا) نجمة السمكة تقف بالقرب من نجمة الغراب، فستزدهر الأسماك والطيور.[١١١]

(1)I **MUL.UZ$_2$** *meš-ha* ***im-šu*[*h*]**

mu-ul u2-za im-šu-[*uh*]

(3) *ana* KUR **ARHUŠ** [TUK.MEŠ]

re-e-mu

mišhu: فستغفر الآلهة عن البلاد، (سيكونون) رحيمين على البلاد

(٣؛١) إذا نجمة العنز أنتجت

(1)[xxx] **150** ^{d}30 *ina* [xxx]

šu-me-li

(١) ﴿ يسار القمر ﴾....

(5) x **UD.DA-*su*** [xxxx]

şi-is-su u$_2$[xxx]

(٥) إنه مضيء (...) عند بداية ظهوره (...) السمسم (...)

(r.2)**MUL *ša* IGI**x[xxx]

ka-ka-bu ša$_2$ pa-ni

(قفا –٢) نجم والذي أمام (....)

(1)I **MUL.SIM.MAH** [xxx]

mu-ul ši-im-ma-a[*h*]

(3)ZI-*ut* ERIM-*ni* [x x x]

ti-bu-ut um-ma-[*ni*]

(١؛ ٣) إذا أنتجت نجمة الخطاف/ السنونو *mišhu* هجوم للجيش

(6)ina KASKAL-šu$_2$ ina [xxx]

har-ra-ni-šu2

(٦) في طريقه في (....)

(1)I IM.DIRI SA$_5$ *ina* **AN-*e***

ša-a-mu

(2)**GAR.GAR.-*nu*** TU$_{15}$ ZI-*a*

it-ta-na-aš$_2$-kan ša$_2$-a-ru

(١–٢) إذا استمرت الغيوم الحمراء محافظة على المكان في السماء، فستهب الريح.[١١٢]

502 Unassigned

(12)ana LU$_2$.KUR$_2$ SUM-*in* ERIM LU$_2$.KUR$_2$ *mi-*

şu ERIM-ni **MEŠ-*tim*** GAZ

ma-a-tu

(١٢) سيعطي (الإله أنليل أسلحته) إلى الأعداء، جيش قليل سيهزم جيشًا كثيرًا

(r.5)*ša*$_2$ MUL.SAG.ME.GAR DIB-*šu*$_2$-*ma ip-nu-šu*$_2$ **KUR-ma** MUL.SAG.ME.GAR DIB-*iq-ma ana ri-bi-šu*$_2$ *il-lak i-kaš-ša*$_2$*-dam-ma*

(قفا–٥) (وبعد ذلك) نجمة المليك التي عبرها المشتري وأصبح في أمامه، يصل ويعبر المشتري، متحركًا لغروبه.[١١٣]

Nergal-etir

(r.4)BA$_3$-*ut* LUGAL MAR.TU.KI *ša*$_2$ *a-gur-ri-šu*$_2$ **DIB-*šu*$_2$**

iş-ba-tu-uš

(قفا– ٤): فأل ملك البلاد الغربية الذي... مسك.[١١٤]

الهوامش

١ عميد كلية الآثار، جامعة الموصل.

٢ S. Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars* (Helsinki, 1993), 182.

٣ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 57.

٤ R. Labat, *Manuel d'épigraphie akkadienne* (Paris, 1976).

٥ R. Borger, *Die Inschrften Asarhaddons, Köngs von Assyrien* (Graz, 1956).

٦ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 7.

٧ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 160.

٨ F.M. Fales and J.N. Postgate, *Imperial Administrative Records*, I (Helsinki, 1992).

٩ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 182.

١٠ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*.

١١ Fales and Postgate, *Imperial Administrative Records*, I, 19.

١٢ I. Starr, *Queries to the Sun God* (Helsinki, 1990).

١٣ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 8.

١٤ H. Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings (Helsinki*, 1992), 147.

١٥ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 351.

١٦ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 42.

١٧ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 276.

١٨ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 362.

١٩ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 100.

٢٠ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 114.

٢١ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 347.

٢٢ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 276.

٢٣ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 51.

٢٤ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 290.

٢٥ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 232.

٢٦ Borger, *Die Inschrften Asarhaddons, Köngs von Assyrien*, No. 297.

٢٧ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 252.

٢٨ Borger, *Die Inschrften Asarhaddons, Köngs von Assyrien*, No. 123.

٢٩ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 304.

٣٠ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 107.

٣١ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 330.

٣٢ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 106.

٣٣ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 188.

٣٤ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 202.

٣٥ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 160.

٣٦ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 383.

٣٧ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 60.

٣٨ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 64.

٣٩ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 124.

٤٠ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 82.

٤١ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 332.

٤٢ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 57.

٤٣ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 65.

٤٤ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 274.

٤٥ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 412.

٤٦ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 369.

٤٧ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 48.

٤٨ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 45.

٤٩ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 100.

٥٠ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 339.

٥١ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 51.

٥٢ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 23.

٥٣ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 180.

٥٤ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 180.

٥٥ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 39.

٥٦ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 73.

٥٧ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 55.

٥٨ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 4.

٥٩ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 487.

٦٠ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 300.

٦١ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 336.

٦٢ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 535.

٦٣ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 347.

٦٤ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 351.

٦٥ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 512.

٦٦ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*,58.

٦٧ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 74.

٦٨ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 266.

٦٩ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 43.

٧٠ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 80.

٧١ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 99.

٧٢ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 63.

٧٣ Starr, *Queries to the Sun God*, 305.

٧٤ Starr, *Queries to the Sun God*, 13.

٧٥ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 316.

٧٦ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 535.

٧٧ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 120.

٧٨ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 372.

٧٩ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 487.

٨٠ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 327.

٨١ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 275, 276.

٨٢ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 512.

٨٣ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 39.

٨٤ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 40.

٨٥ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 41.

٨٦ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 41.

٨٧ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 41.

٨٨ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 43.

٨٩ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 43.

٩٠ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 43.

٩١ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 44.

٩٢ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 45.

٩٣ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 46.

٩٤ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 49.

٩٥ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 50.

٩٦ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 51.

٩٧ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 52.

٩٨ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 53.

٩٩ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 54.

١٠٠ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 57.

١٠١ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 60.

١٠٢ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 63.

١٠٣ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 64.

١٠٤ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 65.

١٠٥ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 66.

١٠٦ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 68.

١٠٧ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 69.

١٠٨ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 70.

١٠٩ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 71.

١١٠ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 72.

١١١ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 73.

١١٢ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 78.

١١٣ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 502 Unassigned.

١١٤ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 268.